جامعـــة قاصـــدي مربـــاح ورقـــلة

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

التخصص: دراسات امنيه وإستراتجية

إعداد الطالبة: بوعزيز شهرزاد

إشراف الدكتور:خميس محمد

مذكرة مقدمة في إطار استكمال متطلبات شهادة ماستر في العلوم السياسية بعنوان :

التحولات السياسية في مدينة القدس

ـ دراسة مستقبلية للقدس (2020 ـ 2025م ـ)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ : 26 / 05 / 2016

أمام اللجنة المكونة من السادة:

الأستاذ: / حسين بهاز / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / رئيسا

الدكتور: / خميس محمد / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مشرفا ومقررا

الدكتورة : / طاجين فريدة / جامعة قاصدي مرباح ورقلة / مناقشا

الموسم الجامعي:2016/2015

الإهداء

إلى عروس عروبتنا القدس ...

إلى أولى القبلتين المسجد الأقصى ...

إلى روح كل شهيد سقط دفاعا عن عروبة مدينة القدس

إلى الذين شبوا على عشق الوطن إلى ثوار الانتفاضة و أطفال الحجارة في فلسطين

إلى الذين افنوا زهرات شبابهم خلف قضبان سجون الاحتلال إلى الأسرى البواسل

إلى الوالدين الكريمين الذين سهرا الليالي من أجل راحتي.

إلى رابطة شباب لأجل القدس "ورقلة"

إلى كل هؤلاء أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع عساه علم ينتفع به.

شكر وتقدير

الشكر لله أولا لتوفيقه لي في إتمام هذا البحث.

عرفانا بالجميل،و اعترافا بالفضل و التقدير،فاني أتقدم بالشكل الجزيل لأساتذتي الكرام في قسم العلوم السياسية،على ما قدموه لي من علم طوال مشواري الدراسي،واخص بالشكر و التقدير الدكتور خميس محمد على ما بذله من جهود مضنية و ملاحظات قيمة و توجيهاته السديدة.

شكرا لكل من ساعدني من قريب أو من بعيد ولو بإسداء النصح.

ملخص الدراسة:

شكلت مدينة القدس منذ عصور البشرية الأولى منطقة مقدسة دائر حولها الصراع و الخلاف، حيث تمثل حجر الزاوية في الصراع العربي الإسرائيلي و بؤرة التأثير في اتجاهات و مسارات هذا الصراع على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي ،و قد لعبت و لا زالت تلعب الدور الأساسي في تحريك الصراع في المنطقة فهي تتداخل مع مصالح مختلف القوى، لذا تحضي المقترحات الخاصة بمستقبل القدس أهمية بالغة و تتصدر النقاشات الإستراتيجية، لما لها من أثار بعيدة المدى على مجمل الصراع.

إن مستقبل القدس سيكون أمام ثلاثة احتمالات في ضوء التحولات السياسية الراهنة، الأول: نجاح مشروع التهويد في حسم هوية المدينة، الثاني: تعرض مشروع التهويد لمصاعب ومشكلات حقيقية تعيق تنفيذه، أما الثالث فهو: إفشال مشروع تهويد شرقي القدس وإنهاؤه. ولا شك أن الصراع على المدينة المقدسة سيبقى سيد الموقف خلال السنوات القليلة القادمة، وسلطات الاحتلال لن ترضى بأقل من تهجير الفلسطينيين كلي عنها، الأمر الذي يلقي بمزيد من المسئوليات والمهام على الفلسطينيين والعرب والمسلمين.

الكلمات المفتاحية: القدس،الاحتلال،المستقبل،سيناريو،تهويد،استيطان،عربية.

Abstract:

Jerusalem has always been deemed as a holy city around which conflicts and struggle do arise. It is the corner stone of the Israeli-Arab conflict and the influencing focus of the instability of conflict trends locally, regionally and internationally. Jerusalem has played a principal role in inciting the instability in the region since it created an interference of the various powers. Hence, the suggestions about the future of Jerusalem are highly put on the accent and be on the debate tables because of the long term effects it has on the conflict in general.

Jerusalem future is opened for three possibilities in the light of the contemporary political changes: First: juduazation project knows a success in identifying the city identity, Second: juduazation knew difficulties and real obstacles that hindered its realization, Third:Giving up the juduazation project of the Eastern Jerusalem. Undoubtly , the struggle on the city will keep on the few years to come; the occupation authorities will never satisfy but by excluding entirely all the Palestinian from the city which makes it a bit heavier responsibility for the Palestinian , thy Arab and Muslim to assume.

Keywords : Jerusalem, occupation, future, Scenario, juduazation, settlement , Arabic.

Résumé de l'étude:

la ville de Jérusalem a Formé depuis la première époques humaine espace une zone sacrée tournant autour un conflit et un désaccord en tant que pierre angulaire du conflit israélo-arabe et le centre d'influence dans les directions et les chemins de ce conflit au niveau local, régional et international, elle a joué et joue encore un rôle fondamental dans le déplacement du conflits dans la région, car elle interfèrent avec les intérêts des différentes forces, c'est par cela les diverse propositions ont une extrême importance en tête des discussions stratégiques en raison de ses effets à long terme sur le conflit global.

L'avenir de Jérusalem sera en face de trois possibilités à la lumière des transformations politiques actuelles: la Premièrement, le succès du projet de judaïsation dans la résolution de l'identité de la ville.

La deuxième: le projet de judaïsation soumis des difficultés et des problèmes réels entravent son exécution

La troisième: contrecarrer le projet de judaïsation de Jérusalem-Est et la résiliation. Et sans doute le conflit sur la ville sacrée restera maître de la situation au cours des prochaines années, et les autorités du colonialisme n'acceptera moins que le déplacement total des Palestiniens, ce- la jeta plus de responsabilités sur les, Palestiniens les Arabes et les musulmans.

Mots clés: Jérusalem, Profession, L'avenir, scénario, judaïsation, règlement, Arabe.

الفهرس

المحتويات	الصفحة
مقدمة	5-1
الفصل الأول:الإطار المفاهيمي لبناء السيناريوهات	
المبحث الأول:مفهوم السيناريو	10-6
المبحث الثاني:تقنيات استخدام السيناريو	15-11
الفصل الثاني: دراسة في جغرافيا و تاريخ مدينة القدس	
المبحث الأول:التعريف بمدينة القدس(الاسم-الموقع)	17-16
المبحث الثاني:تاريخ مدينة القدس(من العصور القديمة حتى العصر الحديث)	22-18
المبحث الثالث:الوضع الحالي لمدينة القدس(اجتماعيا-اقتصاديا- ديمغرافيا)	26-23
الفصل الثالث:المشاهد المستقبلية لمدينة القدس	
المبحث الأول: العنقاء	27
المبحث الثاني: البطة العرجاء	28
المبحث الثالث: تسونامي	30-29
الخاتمة	33-32
قائمة المراجع	36-34
قائمة الملاحق	39-37

مقدمة

1- مقدمة:

تعتبر مدينة القدس ثالث أهم مدينة من منظور إسلامي و أول مدينة من حيث الأهمية من منظور فلسطيني ،و قد شكلت منذ عصور البشرية الأولى منطقة مقدسة دائر حولها الصراع و الخلاف، حيث تمثل حجر الزاوية في الصراع العربي الإسرائيلي و بؤرة التأثير في اتجاهات و مسارات هذا الصراع على المستوى المحلي و الإقليمي و الدولي ،و هي واحدة من القضايا الأعقد و الأطول عمرا في تاريخ الأمم المتحدة ،و قد لعبت و لا زالت تلعب الدور الأساسي في تحريك الصراع في المنطقة فهي تتداخل مع مصالح مختلف القوى المحلية و الإقليمية و الدولية، لذا تحضي المقترحات الخاصة بمستقبل القدس أهمية بالغة و تتصدر النقاشات الإستراتيجية، لما لها من أثار بعيدة المدى على مجمل الصراع.

تعرضت مدينة القدس للعديد من الغزوات من حضارات مختلفة إلا أن هذه الحضارات لم تغير من الشكل العام للمدينة و ظلت محافظة على هويتها و حدودها،لكن مع الاحتلال الإسرائيلي الكامل لمدينة القدس عام 1967م بدا وجه المدينة في التغير بسبب الممارسات الإسرائيلية و السياسات التي تنتهجها من اجل طمس الهوية العربية و الإسلامية للمدينة، حيث عملت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منذ الساعات الأولى لاحتلالها المدينة على تغيير البنية الديمغرافية و الجغرافية لمدينة القدس،لصالح الادعاء التاريخي لليهود بقدسيتها الدينية لهم ،و قد لجأت سلطات الاحتلال إلى سن تشريعات و اتخاذ إجراءات لتأكيد سيطرتها على شؤون المدينة في مختلف الميادين،و تحقيق أغراضها في تهويدها ، قد أدى الاستيطان المكثف في مدينة القدس إلى تغيير الأوضاع الاقتصادية و الاجتماعية و السياسية و الديمغرافية، و قد شكل هذا التغيير جوهر السياسة الإسرائيلية المتبعة في القدس و الهادفة إلى غلبة التعداد السكاني اليهودي على العربي ،و ذلك بهدف خلق واقع سياسي جديد في المدينة يصعب تغييره في أيه مفاوضات مستقبلية.

2- أهمية الدراسة ومبررات اختيارها:

أ -العلمية:

- تسعى هذه الدراسة إلى أن تكون إضافة أخرى في المجال المعرفي و الأكاديمي و تساهم في فهم التحولات السياسية التي تحدث في القدس و إدراك جوانبها و أثرها على المدينة .

- المساهمة في وضع تصور حول مستقبل مدينة القدس على المدى المتوسط انطلاقا من التحولات و التغيرات السياسية التي حدثت و لازالت تحدث في مدينة القدس.

- التعرف على الأسباب التي جعلت إسرائيل تعتمد على سياسة التهويد و الاستيطان من اجل جعل مدينة القدس ذات أغلبية يهودية و عدم اللجوء إلى التهجير المباشر.

ب - العملية:

- من اجل التخصص مستقبلا في الشأن الفلسطيني و الإسرائيلي .

- التكون في مجال الدراسات المستقبلية و الاعتماد عليها لاحقا في دراسات أخرى .

3- أهداف الدراسة:

1- إلقاء الضوء على أهم الممارسات السياسية التي قامت بتطبيقها إسرائيل بعد سيطرتها على مدينة القدس.

2- تتبع التحولات السياسية في مدينة القدس و سياسة كل حكومة تجاه القدس.

3- توضيح العلاقة بين السياسة في إسرائيل و بين البعد الديني .

4- تصور مستقبل مدينة القدس خلال الأعوام القادمة،بناءا على المعطيات و البيانات الحالية ،ثم الانطلاق في وضع التصورات المستقبلية للمدينة.

4- أسباب اختيار الموضوع:

أ- موضوعية:

- التعرف على الأسباب التي جعلت الحكومة الإسرائيلية تركز على مدينة القدس في سياستها دون المدن الأخرى.

- توضيح العلاقة الوثيقة بين الأحداث السياسية الحالية و التحولات السياسية التي تحدث في مدينة القدس أثرها في رسم مستقبل القدس.

- إثراء المكتبة بمثل هذه الموضوعات التي تضع تصورات مستقبلية لظواهر معينة ،خاصة أن المكتبة تعاني نقص من مثل هذه الدراسات.

ب - ذاتية:

- ميولات شخصية و شغف معرفي بالمواضيع المتعلقة بالقضية الفلسطينية و خاصة المتعلقة بقضية القدس.

- إثراء المكتبة الجامعية بهذا النوع من المواضيع،نظرا لأنها تعاني نقص في الدراسات المستقبلية و خاصة في المجال السياسي.

- أهمية القدس و وزنها الكبير،مما يملي علينا واجب معرفي للتعريف بما تتعرض له هذه المدينة المقدس من تهويد و طمس لمعالمها الإسلامية.

5- الإشكالية:تهدف الدراسة للإجابة عن الإشكالية التالية :

*ما هي المشاهد المستقبلية لمدينة القدس؟

هذه الإشكالية تقتضي إثارة مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1- ما مفهوم السيناريوهات؟و ما أهميتها ؟

2- ما هي الأهمية التاريخية و الدينية لمدينة القدس؟

3- كيف تؤثر التحولات السياسية الحالية على مدينة القدس؟

6- الفرضيات:

فرضية السيناريو الأول:

يتمثل في نجاح المشروع الفلسطيني و العربي في الحفاظ على هوية مدينة القدس،من خلال عمليات الدعم السياسي و المادي للمقدسيين،و كذلك نتيجة لرفض المقدسين عملية تهويد المدينة و تهجيرهم منها،من خلال الانتفاضة و عمليات المقاومة المستمرة و بالتالي،عرقلة المشروع الإسرائيلي الهادف إلى تهويد المدينة.

فرضية السيناريو الثاني:

نتيجة للضغط الدبلوماسي و السياسي،فان الاحتلال الإسرائيلي سيعمل على توسيع دائرة المشاركة في الحكم في مدينة القدس و جعل الطرف الفلسطيني جزء منها،و إجبار النخب السياسية الحاكمة

في إسرائيل على الخضوع إلى عملية التسوية ،في محاولة منه تجنب تصاعد الأمور و خروجها عن السيطرة الأمر الذي من الممكن يهدد وجود إسرائيل ،و بالتالي تقسيم مدينة القدس إلى شرقية تخضع للسلطة الفلسطينية و غربية تخضع لسيطرة الاحتلال الإسرائيلي.

فرضية السيناريو الثالث:

نظرا لطبيعة المتغيرات السياسية الحاصلة في مدينة القدس و في المنطقة العربية و التي تضع الاحتلال الإسرائيلي في موضع القوة و المقدمة ،فانه من المتوقعان تخضع مدينة القدس ،إلى عملية تهويد شرسة و بوتيرة متسارعة و بالتالي نجاحها في تنفيذ مشروعها التهويدي للمدينة و جعلها عاصمة إسرائيل الأبدية.

7- تقنية مسار السيناريوهات:

اعتمدنا في دراسة موضوعنا على تقنية(GBU) : حيث أن موضوعنا يقوم على وضع تصور لمستقبل مدينة القدس من 2016م إلى 2025م ،بناءا على التحولات السياسية التي حدثت و تحدت الآن،لذا فهذه التقنية تمكننا من وضع سيناريوهات محتملة لما يمكن لهذه التحولات أن تحدث في مدينة القدس،من خلال وضع سيناريو جيد و سيناريو سيئ و سيناريو متشائم،انطلاقا من معطيات و الأوضاع الحالية للمدينة و التي من شانها أن تساهم في توضيح و تقريب الصورة من اجل رسم سيناريوهات قابلة للتصديق و احتمال وقوعها بشكل كبير.

8- المدى الزماني للسيناريوهات:

المدى المكاني:تنحصر حدود الدراسة في مدينة القدس والتحولات السياسية التي تحدث فيها.

المدى الزماني: 2016-2025.

9- تبرير الخطة :

للإحاطة بكل جوانب الموضوع،ارتأينا أن نقسم خطة الدراسة إلى مقدمة و خاتمة بالإضافة إلى ثلاثة فصول يحتوي كل منهما على مبحثين،حيث قمنا في المقدمة باستعراض الأدوات التي اعتمدنا عليها في عملية التحليل و المتمثلة في تقنية (GBU)،إلى جانب إشكالية البحث والتساؤلات المتفرعة عنها،وصولا إلى الفرضيات، حيث تطرقنا في الفصل الأول إلى تقنية السيناريوهات بدء بظهورها و تعريفها وصولا إلى أهميتها و الأهداف التي يسعى الباحثون إلى تحقيقها عند استخدام

السيناريوهات كما،أننا تطرقنا في هذا الفصل إلى الخطوات التي يجب على الباحث أن يتبعها عند اعتماده لتقنية السيناريوهات،أما الفصل الثاني فإننا قمنا بدراسة جغرافية و تاريخية لمدينة القدس ،فاستعرضنا تاريخ المدينة منذ القدم و موقعها الجغرافي إلى جانب الأوضاع الحالية للمدينة،و انتهينا في الفصل الثالث بوضع ثلاث سيناريوهات متوقعة لمدينة القدس من 2020م الى2025م و ما يمكن أن يحدث خلال هذه السنوات و التحولات الممكن وقوعها.

الفصل الأول:الإطار المفاهيمي لبناء السيناريوهات

المبحث الأول:مفهوم السيناريو

المطلب الأول: الخلفية التاريخية لنشأة السيناريوهات

المطلب الثاني:تعريف السيناريوهات

المطلب الثالث: أنواع السيناريوهات

المبحث الثاني:تقنيات استخدام السيناريو

المطلب الأول: مراحل وطرق بناء السيناريوهات

المطلب الثاني: مواصفات بناء السيناريو الجيد

المطلب الثالث: أهداف السيناريوهات و أهميتها

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لبناء السيناريوهات

إن بناء السيناريوهات و التنبؤ بالمستقبل عملية معقدة ونتائجها غير مؤكدة، ،والهدف من رسم السيناريوهات هو إعطاء فكرة عامة عن التوجه الرئيسي الممكن لمسار الأحداث في المستقبل على المعطيات الحالية ،و هذا ما تسعى إليه الدراسات المستقبلية التي تحتاج أمتنا إلى توطينها باعتبارها أفضل وسيلة للعروج إلى المستقبل.

المبحث الأول: مفهوم السيناريو

سنحاول أن نوضح في هذا المبحث كيف ظهر السيناريو، و كذلك الفرق بين السيناريو و بين المفاهيم الأخرى التي يعتبر جزء منها ،وصولا إلى أنواعه .

المطلب الأول: الخلفية التاريخية للسيناريوهات

يعتبر السيناريو احد أهم الأساليب المستخدمة في الدراسات المستقبلية انتشارا و تأتي كلمة سيناريو "Scenario" من الفنون الدرامية لاسيما المسرح و السينما،حيث تعبر عن التسلسل في الحدث و وصف الشخصيات و المشاهد،و بعض التفاصيل الأخرى.

يعتبر **هيرمان كاهن** أول من أشار إلى استخدام السيناريو في التخطيط عندما كان في مؤسسة راند " RAND " خلال عقد الخمسينيات،كما استخدم السيناريو كمصطلح للربط بين الشؤون العسكرية و الدراسات الإستراتيجية،ثم تطور استخدام السيناريو على يد **وينر** في نهاية الستينات في كتابه المسمى عام 2000م،و وصف السيناريو على انه مسلسل فرض من الوثائق مصمم لتسليط الضوء على خطوات عريضة و مهمشة في اتخاذ القرارات في كافة الأمور المطروحة.

مع نهاية السبعينيات تزايدت أهمية السيناريوهات،لاسيما مع انتشار الصناعات النفطية و الاتفاقيات الخاصة بالمعاملات البترولية،و أيضا تم استخدامه في تقارير بالغة الأهمية،و في مقدمتها تقرير حدود النمو لنادي روما،ثم ظهر تطور هام في شكل السيناريو ليتعامل مع العديد من الوقائع و الاتجاهات،هذه الوقائع يمكن أن تتضمن أحداث سياسية أو تطورات تكنولوجية،اتجاهات اجتماعية أو متغيرات اقتصادية أو كلها معا،و هذا ما افرز ما يطلق عليه بالسيناريو المتعدد" Multiple Scenario"."[1]

[1]- ضياء الدين زاهر،مقدمة في الدراسات المستقبلية:مفاهيم،أساليب،تطبيقات.القاهرة:مركز الكتاب للنشر،د.ط،2004.ص111-112.

أصبح السيناريو وصف لعواقب الأحداث لإظهار إمكانية التحرك خطوة خطوة،عند البدء في مقدمة موقف أو حدث معين،نمو الموقف أو المسار المستقبلي،و ذلك خلال إطار زمني محدد، و يعتقد البعض أن السيناريوهات هي أساليب نظمية لأنها تعتمد على المتغيرات المترابطة فيما بينها، و السيناريوهات يمكن أن تكون استقرائية أو معيارية،مثل الأساليب الموضوعية الأخرى حسب نقطة البداية.

غالبا ما تكون السيناريوهات على شكل بدائل،حيث يتم بناء أكثر من سيناريو،و نقطة البداية هي وصف الموقف الحالي بناء على البيانات الكمية و الكيفية، ثم على التضمين الممكن لبناء السيناريو بين الأساليب الموضوعية،على أن هذا كله لا يعني أن السيناريوهات مجرد أوصاف للمواقف المستقبلية لموقف حالي معين،و لكن لما قد يحدث في المستقبل في حالة ما إذا تم اتخاذ قرارات معينة أو حدثت أحداث معينة،و بالتالي فهي مفيدة للغاية في صناعة القرار من حيث توضيح و تقليل مستوى عدم اليقين.[1]

كانت السيناريوهات في البداية ترتبط ارتباطا وثيقا بالفنون الدرامية قبل أن يتم استخدامها في المجال العسكري و يصبح هذا المجال يعتمد عليها بشكل كبير،ثم بدأت السيناريوهات تتطور و تتوسع لتشمل جميع المجالات، و يصبح استخدام السيناريوهات استخداما شائعا و يعمل على تجنيب الدول الوقوع في العديد من المشاكل المستقبلية ،من خلال التنبؤات التي يضعها الباحثون كل في مجال عمله و حسب تخصصه.

[1]- ضياء الدين زاهر،مرجع سابق.ص112.

المطلب الثاني: تعريف السيناريوهات

قبل التطرق إلى تعريف السيناريو لابد من تعريف بعض المفاهيم الأساسية و التي يرتبط بها ارتباط وثيق و هما مفهومين أساسيين :

1/مفهوم الدراسات المستقبلية: تعتبر الدراسات المستقبلية:

- ✓ صورة ممكنة للمستقبل و بناء نظرة تركيبية كلية جامعة،تستطيع أن ترشد هذا المستقبل و توجهه، و تستطيع أن تكون منطلقا لسياسات اجتماعية مستمدة من ضرورات ذلك المستقبل.[1]
- ✓ حقل للدراسات تركز على التنقيب المنهجي لما قد يكون عليه الحال في المستقبل،و فسيفساء من النهج و الأهداف و الأساليب يجعل من الواضح انه لم يتم تحديد مستقبلنا مسبقا.[2]

الدراسات المستقبلية هي منهج عمل يعتمد عليه الباحث من اجل وضع تصوره للمستقبل و رسم خطط للمستقبل.

2 /مفهوم الاستشراف:

- ➢ عبارة عن عملية متواصلة عبر الزمن ليس القصد منها تحديد تفاصيل المستقبل و التنبؤ به بقدر ما تهدف إلى اكتشاف البدائل،أو بمعنى آخر هو العلم الذي يقوم بمهمة ووظيفة التنبيه و التحذير و الحيلولة دون وقوع المشاكل،و المخاطر التي قد تواجه المجتمع مستقبلا و ذلك على كافة المستويات ،ثم توفير الوسائل التي يمكن أن تحدث تغييرا في هذه البدائل مما يؤدي عملية التخطيط و المصلحة الوطنية.[3]

الاستشراف هو علم يضع حلول للمشاكل التي يمكن أن تواجه الدولة أو المؤسسة مستقبلا،أي انه عملية تجنب الدولة أو المؤسسة مخاطر مستقبلية من الممكن أن يقعوا فيها.

3/تعريف تقنية السيناريو:

- ❖ تقنية السيناريوهات:تدخل هذه التقنية ضمن إطار الأدوات المنهجية الأكثر استعمالا في الدراسات المستقبلية و كغيرها من الأدوات المنهجية،فان هذه التقنية لا تحدد بدقة متى وكيف تحدث ظاهرة معينة

[1]- أم العز يوسف المبارك حاج أحمد، مفهوم الدراسات المستقبلية.مجلة كلية الاقتصاد والدارسات الاجتماعية ، جامعة بحري.ص226.

[2] -aglossary of terms commonly used in futures studies ,the global forum in agricultural research.september.2014.p14.

[3] -ساحلي مبروك،مناهج و تقنيات الدراسات المستقبلية و تطبيقاتها في التخطيط.الجزائر:جامعة ام البواقي،2013.ص01.

في المستقبل،و لكنها تحاول تحديد المسارات العامة للظواهر الاجتماعية و المتغيرات المتحكمة في كل مسار من هذه المسارات.[1]

- ❖ تقنية السيناريو:هي وصف لوضع مستقبلي ممكن،أو محتمل،أو مرغوب فيه مع توضيح ملامح المسار أو المسارات التي يمكن أن تؤدي إلى هذا الوضع المستقبلي،وذلك انطلاقا من الوضع الراهن أو من وضع ابتدائي مفترض.[2]
- ❖ تقنية السيناريو:تصف إمكانات بديلة للمستقبل،و تقدم عرضا للاختبارات المتاحة أمام الفعل الإنساني،مع بيان نتائجها المتوقعة بحلوها و مرها،و قد ينطوي تحليل السيناريوهات على توصيات ضمنية أو صريحة حول معنى ما ينبغي عمله،و لكن ذلك يتوقف على التوجه الذي يأخذ به واضعو السيناريوهات أي ما إذا كان توجها استطلاعيا ام توجها استهدافيا.
- ❖ تقنية السيناريو:هو المنتج النهائي لكل طرق البحث المستقبلي،و لهذا فان بعض المستقبليين يعتبرون السيناريو الأداة التي تعطي للدراسات المستقبلية نوعا من الوحدة المنهجية،و ذلك بالرغم من أن الطرق التي قد تستخدم في إنتاج السيناريوهات تتنوع تنوعا شديدا.[3]
- ❖ تقنية السيناريو:هو أسلوب من أساليب استشراف المستقبل التي أصبحت ضرورة العصر الحديث، لما لها من قيمة في تصور الاحتمالات الممكنة للمستقبل في المجتمعات المختلفة. [4]
- ❖ هو طريقة منهجية لجمع رؤى جديدة حول القضايا التي قد تؤثر في المستقبل.[5]

تقنية السيناريو هي أداة يعتمد عليها الباحث من اجل التنبؤ بالمستقبل ،بناء على معطيات و بيانات حالية حول الموضوع المراد دراسته،و من تم وضع رؤيته المستقبلية للموضوع.

---

[1]- محمود عبد الفضيل،الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل.عالم الفكر،المجلد18،العدد4،مارس1988.ص1012.

[2]-المركز الوطني للتجديد البيداغوجي و البحوث التربوية،وثيقة منهجية حول الدراسات الإستشرافية.قسم البحوث الإستشرافية و المقارنة،2011.ص06.
http://www.cnipre.edunet.tn/upload/pdf/etude_prospective.pdf

[3]-إبراهيم العيسوي،الدراسات المستقبلية و مشروع مصر2020.القاهرة:معهد التخصص القومي،سبتمبر2000.ص20.

[4]-محمد نصحي إبراهيم،أساليب الدراسات المستقبلية(السيناريوهات-النماذج).نشر في 31ماي2011،تاريخ الاطلاع25-01-2016،الساعة15:26.
http://kenanaonline.com/users/drnoshy/posts/269418

[5] --a glossary of terms commonly used in futures studies ,ipid.p15

المطلب الثالث:أنواع السيناريوهات

يمكن تقسيم السيناريوهات إلى:[1]

1/سيناريوهات استطلاعية:و هي تستطلع الوضع المستقبلي كما هو دون توجهات استهدافي، و هي تنطلق من الحاضر إلى المستقبل.

2/ سيناريوهات استهدافية : و هي تتصور وضع مستقبلي معين و تسعى إلى الوصول إليه، و هي تنطلق من الحاضر إلى المستقبل.

لكن هناك تصنيف أخر للسيناريوهات أجمعت عليه ابرز مدارس الدراسات المستقبلية و تم تقسيمه إلى ثلاثة أنواع:[2]

1-السيناريو الإتجاهي أو الخطي: و هو السيناريو الذي يفترض استمرار سيطرة الوضع الحالي على تطور الظاهرة محل الدراسة في المستقبل،و هذا يستلزم استمرار نوعية و نسبة المتغيرات التي تتحكم في الوضع الراهن للظاهرة،و هنا يتعلق الأمر بعملية إسقاط خطي projection linéaire لاتجاه و صورة الظاهرة في الحاضر على المستقبل.

2- الاتجاه الإصلاحي (التفاؤلي): على خلاف السيناريو الأول الذي ينطلق من فرضية بقاء الأوضاع على حالها،فان هذا السيناريو يركز على حدوث تغيرات و إصلاحات على الوضعية الحالية للظاهرة موضوع الدراسة،و هذه الإصلاحات الكمية و النوعية قد تحدث كذلك ترتيبا جديدا في أهمية و نوعية المتغيرات المتحكمة في تطور الظاهرة،و كل ذلك يؤدي في النهاية المطاف إلى تحقيق تحسن اتجاه الظاهرة مما يسمح من بلوغ الهداف لا يمكن تحقيقها في الوضع الحالي للظاهرة.

3- السيناريو التحولي أو الراديكالي (التشاؤمي): يتم الاعتماد في إطار هذا السيناريو على حدوث تحولات راديكالية عميقة في المحيط الداخلي و الخارجي للظاهرة،و هي المتغيرات التي تحدث تمزقا أو قطيعة مع المسارات و الاتجاهات السابقة للظاهرة،و يقوم هذا السيناريو على التطورات و القفزات الفجائية التي قد تطرأ على بيئة الظاهرة،و في هذه الحالة تؤخذ بعين الاعتبار المتغيرات قليلة الاحتمال لكنها عندما تحدث فإنها تغير المسار العام للظاهرة تغيرا جذريا.

[1]- محمد نصحي إبراهيم،مرجع سابق.
[2]-الساحلي مبروك،مرجع سابق.ص04.

المبحث الثاني:تقنيات استخدام السيناريوهات

للسيناريوهات ضوابط و خطوات تضبط العمل به،لهذا فعند استخدام السيناريوهات لابد من المرور بمراحل،و اعتماد الطرق التي يتم بها بناء السيناريوهات ،حتى يكون استخدام السيناريو استخدام صحيح،كما أن العمل بالسيناريو له أهداف معينة و هذا ما سنتعرف عليه في هذا المبحث.

المطلب الأول: مراحل و طرق بناء السيناريوهات

الفرع الأول:مراحل بناء السيناريوهات

- اعتمد ميشال غودي في إعداد السيناريوهات على ثلاثة مراحل و هي:[1]

المرحلة 1:بناء القاعد.

تلعب هذه المرحلة دورا أساسيا في بناء السيناريو،فهي تمثل في بناء مجموعة تصورات للوضع الحالي للنظام الذي تكونه المؤسسة و محيطها،فالقاعدة هي إذا عبارة نظام عناصر ديناميكية مرتبطة بعضها ببعض،و هذا النظام مرتبط بدوره بمحيطه الخارجي،فيجدر إذا أن:

- ✓ نحدد النظام و محيطه.
- ✓ نحدد المتغيرات الأساسية.
- ✓ نحلل إستراتيجية الفاعلين.

المرحلة 2:مسح حقل الممكنات و تقليص الارتياب.

بعد تعريف المتغيرات،و بعد تحليل تدخلات الفاعلين،فانه يصبح من الممكن رصد المستقبلات الممكنة انطلاقا من قائمة احتمالات تترجم مثلا تواصل منحى ما أو تترجم على العكس من ذلك انقطاعه، و يمكن التحليل المر فولوجي من تفكيك النظام المدروس إلى أبعاد أساسية و من دراسة إعادة التركيبة الممكنة لهذه الأبعاد المختلفة،و هي تمثل كلها صورا ممكنة للمستقبل.

المرحلة 3:بلورة السيناريوهات.:ما تزال السيناريوهات عند هذا الطور في حالة جينية ما دامت تقتصر على منظومات افتراضات متحققة أو غير متحققة،فيتعلق الأمر إذن بوصف التمشي الذي يحملنا من الوضع الراهن إلى الصور النهائية التي يتم إقرارها،و تدعى هذه المرحلة من العمل المرحلة الزمنية " Diachronique " .

[1]-ميشال غودي، الاستشراف الاستراتيجي:المشاكل و المناهج .تر:قيس الهمامي.كراس ليبورس،الكراس 02،ط06،2005.ص54-55.

الفرع الثاني:طرق بناء السيناريوهات

- أما طرق بناء السيناريوهات فهي:[1]

1- الطرق الصلبة (hard): تشمل على الرياضيات و النماذج و الكمبيوتر،و هي طرق تركز على العوامل التي يسهل تكميمها (Can be qualified) كمعدلات النمو الديموغرافي،و الاقتصادي و كذا الميزانيات،و إعداد البشر و تطورهم و الإنتاجية و البحوث...،و لا تتضمن هذه السيناريوهات المتغيرات الكيفية مثل تغيرات القيم مثلا،و مثل هذه الطرق الصلبة المتماسكة تنتج سيناريوهات صارمة و محكمة،و مضبوطة بأرقام عددية في الغالب .

2- الطرق الناعمة(soft):تعتمد على الحدس و تسمح بتدخلات الاختيارات الشخصية،كما تميل إلى الكيفية (الوصفية) بدلا من الكمية،و تعتمد هذه الطرق على الحكم و إعمال العقل ،لإيجاد التكامل بين العديد من العناصر لعمل السيناريو،و تعتمد كل الاعتماد على حكم الفرد و قدرته على اتخاذ القرار،و تكون عادة عن طريق علوم الاجتماع و علم النفس الاجتماعي،و غيرها.

- ✓ و من بين التقنيات المعتمدة في بناء السيناريوهات هي تقنية **(GBU)**

تركز هذه التقنية أكثر على توقعات ضمنية من أجل رسم السيناريوهات ،وهذه الطريقة يمكن أن يطلق عليها اسم جيدة، والسيئة والنهج القبيح **(GBU)**، لها فضل اختيار القصص التي يمكن الوصول إليها بسهولة من خلال العوامل التي تحدد الخصائص الرئيسية لكل سيناريو وعادة ما تكون مألوفة جدا أو سهلة الفهم،لذلك، سيناريوهات **GBU** ، يؤدي بهم إلى التفكير في السيناريو "جيد" لتكون واحدة حيث الجامعات هي حصرا قلاع بحث النقي للمعرفة، وسيناريو "سيئة" ليكون واحدا حيث هي التي تحرك الجامعات حصرا بالضرورات التجارية من الممولين من القطاع الخاص، والتخبط أو سيناريو "القبيح"، عادة ما ينظر إليها على أنها الأكثر احتمالا، أن يجمع بين كل الخيارات نقية والتجارية.

وتمتد جذور هذا السيناريو في التوقعات والقيم التي تعتبر عادة بديهية، ، ونتيجة لذلك استكشاف ما هو ممكن، تمييزا لها عن ما يعتبر احتمالا أو مرغوب فيه، وعادة ما تبقى غير مكتملة ، و سيناريوهات **GBU** تبقى ضمن مجموعة من الاحتمالات مرغوب فيه / غير مرغوب فيها. [2]

[1]-ضياء الدين زاهر،مرجع سابق.ص115-116.

[2] - Riel Miller ,The Future of the Tertiary Education Sector: Scenarios for a Learning Society. Prepared for the OECD/Japanese Seminar on the Future of Universities, Tokyo, December 11-12, 2003.p04-05.

المطلب الثاني: مواصفات بناء السيناريو الجيد

أهم الصفات التي يجب أن يتصف بها السيناريو حتى يمكن القول عنه انه سيناريو جيد هي:[1]

- القدرة على اكتشاف النتائج والآثار المحتملة للخيارات المستقبلية بأقل قدر من الاختلافات وعدم التأكد، بما يحقق لمتخذ القرار الاستراتيجي أكبر درجة من الثقة بتلك الخيارات، ودراسة العواقب المحتملة لعدم التأكد.
- الوضوح والتميز بين بعضها البعض، لتوسيع نطاق الفرص والخيارات المتاحة.
- التناسق الداخلي بين مكونات السيناريو الواحد.
- الواقعية والمنطقية، بحيث لا يكون السيناريو معتمدًا على مجموعة من التصورات الخيالية.
- القدرة على تحديد النقاط الحرجة بالمسار لكل سيناريو، مع توقع المواضع المأساوية التي قد يتطلب عندها تغيير المسار المتخذ.
- الموضوعية بقدر الإمكان بحيث يقل الاعتماد على التصورات الشخصية، بحيث يتضمن السيناريو أكبر قدر ممكن من البيانات الدالة على موضوعية صياغة السيناريو وعدم اعتماد التوقع الشخصي فقط عند صياغة السيناريوهات .

[1]-أسامة احمد،السيناريوهات أداة للتعامل مع التغييرات و الأحداث.مجلة التدريب و التقنية،تاريخ النشر:24-04-2011م،تاريخ الاطلاع:01-02-2016،الساعة:17:11.http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=99&issueNo=6

المطلب الثالث: أهداف السيناريوهات و أهميتها

الفرع الأول: : أهداف السيناريوهات

على الرغم من تباين الرؤى بين المشتغلين بالدراسات المستقبلية حول الهدف الحقيقي لبناء السيناريوهات، إلا أنهم اجمعوا على أن الأهداف و الفوائد التي تسعى السيناريوهات المستقبلية لتحقيقها هي:[1]

1. عرض الاحتمالات و الإمكانات و الخيارات البديلة التي تنطوي عليها التطورات المستقبلية،كما تكشف عنها السيناريوهات المختلفة.
2. عرض نتائج المترتبة على الخيارات المختلفة في السيناريو و تركيز انتباه متخذي القرار في الفاعلين الرئيسيين و استراتيجياتهم و في العمليات أو العلاقات السببية و النقاط الحرجة.
3. تمكين الجماهير من التفكير في كل الأمور المتعلقة بالمستقبل،و استثارة النقاش فيها و استدعاء ردود الفعل في شانها.
4. التوصل إلى توصيات في شان الخيارات و القرارات التي ينبغي اتخاذها من الآن للوصول إلى الوضع المستقبلي المرغوب فيه بعد فترة زمنية محددة.

يبرز ذلك عند بناء السيناريوهات المستقبلية التي تتضمن الأحداث المقبولة و الممكنة التي توافق الرصد المستقبلي،أو من المنطقي توقع حدوثها،و يتوقف معناها الحقيقي على توجهات جهود التخطيط و مدى رؤيتها المستقبلية و توقعها للأحداث و الأزمات المستقبلية و المثال السائد لاستخدام هذا الأسلوب هو رسم التاريخ المستقبلي للسيناريو،و الذي يعتمد على محاولة كتابة الأحداث من الآن و حتى هدف السيناريو سيكون ذلك بطرح مخططي السيناريو بعض الأسئلة و الإجابة عنها.

إذن فالهدف الحقيقي من وراء بناء السيناريوهات ،هو توقع الأحداث التي من الممكن أن تحدث مستقبلا ،و بالتالي العمل على جعل الفاعلين و صناع القرار على اطلاع بما يمكن أن يحدث مستقبلا ، بالتالي تجنب المخاطر و الأزمات.

[1]- زهير الأسدي، نحو دراسات إسلامية مستقبلية. تاريخ النشر:23-02-2008.تاريخ الاطلاع:29-01-2016، 13:30،على الموقع التالي:
http://www.kitabat.com/alasadi_6.html

الفرع الثاني:أهمية السيناريوهات

للسيناريوهات أهمية كبيرة في الوقت الحالي،و أصبح يعتمد عليها بشكل أساسي، لما لها من فوائد، و تتجلى أهميتها في:[1]

1-إن السيناريو ينبهنا إلى كافة المشكلات المحتملة الظهور لو وقع حدث ما أو أقدمنا على سلوك معين،لذا نجد أنفسنا أمام اختيارين:

أ-إما أن نتخلى عن الفكرة المطروحة أو الاقتراح.

ب-أو الاستعداد لجعل المشكلات الناجمة عن الحدث المتوقع في حدها الأدنى.

2-إن السيناريو قد يساعدنا على تجنب الكارثة أو اقتناص الفرصة المتاحة.

3- قد يؤدي السيناريو إلى تعبئة الآخرين في التخطيط أو التقويم لعمل ما،فالأفراد يميلون إلى الانغماس في وضع ما عندما يجدون أنفسهم في مواجهة خيار حاد.

4-إن الانشغال ببناء السيناريو يؤدي إلى فك تعلقنا و ارتباطنا بالماضي،و ندرك أن المستقبل لن يكون تكرارا لماضي،و لكنه يتيح سلسلة من الخيارات أمامنا و التي قد يكون بعضها مدهشا للغاية و بالتالي يصبح السيناريو أداة لتشكيل المستقبل.

*على أن كتابة السيناريوهات تحتاج بشكل أساسي إلى كم كاف من المعلومات عن الظاهرة،لكي يتم تحديد التداعيات المترتبة على كل سيناريو من السيناريوهات.

في ختام هذا الفصل لابد من الإشارة إلى أن السيناريوهات لعبت و لازالت تلعب دور مهم في التنبؤ بمستقبل الدول و الشركات،كما أن تقنية السيناريوهات أصبحت تعتمد و بشكل كبير من اجل تجنيب الدول أو الشركات ما يمكن أن يحدث في المستقبل،و أن يتخذوا التدابير و الاحتياطات التي تجنبهم العديد من المشاكل و الصعاب،كما أن السيناريوهات بالرغم من أنها تنطلق في تنبئها بالمستقبل من معطيات و بيانات موجودة على ارض الواقع،إلا أن هذا لا يعني أن هذه السيناريوهات حقيقة مطلقة و لا يمكن أن تخطا فالسيناريوهات التي يتم وضعها يمكن أن تحدث بالفعل و يمكن أن لا تحدث،لذا فقد وجب على الباحثين أن يقوموا بإدخال تغيرات على السيناريوهات بما ويتوافق مع التطورات الحاصلة و المعطيات الجديدة،و بالتالي تصبح السيناريوهات أكثر تماشيا و توافقا مع الواقع.

[1]-وليد عبد الحي،مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية.عمان:المركز العلمي للدراسات السياسية،ط1،2002.ص122.

الفصل الثاني: القدس في ضوء التحولات السياسية

المبحث الأول:التعريف بمدينة القدس(الاسم-الموقع-التضاريس)

المبحث الثاني:تاريخ مدينة القدس(من العصور القديمة -العصر الحديث)

المبحث الثالث:الوضع الحالي لمدينة القدس(اجتماعيا-اقتصاديا-ديمغرافيا)

الفصل الثاني:القدس في ضوء التحولات السياسية

في هذا الفصل سنقف على حقيقة مدينة القدس من خلال التعرف عليها عبر العصور،كما أننا سنتطرق للأوضاع الحالية للقدس بسبب السياسة التي يتبعها الاحتلال الإسرائيلي ضدها ،و ننتهي بالمشاهد المستقبلية للمدينة و ما يمكن أن تتعرض له نتيجة للسياسات الإسرائيلية ،و بالتالي التأثير على مستقبل المدينة.

المبحث الأول:التعريف بمدينة القدس(الاسم-الموقع)

تعتبر مدينة القدس من أقدم مدن العالم،و قد ظهرت على أرضها العديد من الحضارات ،و سميت المدينة بعدة أسماء كل اسم يرمز إلى حضارة أو فترة معينة،إلى جانب أن المدينة تتميز بموقع مهم و استراتيجي جعلها محل أطماع الحضارات الكبرى في ذلك الوقت،و هذا ما سنتطرق إليه في هذا المبحث.

1/ التسمية:

حملت القدس أسماء متعددة عبر عصورها التاريخية مثل : أورشليم، يبوس ، إيليا كابيتولينا، إيليا، بيت المقدس، القدس الشريف، دار السلام، القدس، وغيرها من الأسماء التي سنتحدث عنها. ورد اسم القدس في عهودها الباكرة في نصوص اللغات المصرية التي تعود إلى القرن التاسع عشر والقرن الثامن عشر قبل الميلاد في شكل يمكن قراءته روشاليموم (Rushalimum) ، ونجدها في كتابات سنحاريب في القرن السابع قبل الميلاد اورشاليمو (ursalimmu) ،كما وردت قبل ذلك لدى العبريين باسم (Yerusalim) ،وسماها الغرب (Jerusalem) ،وفي فترة من الفترات كان الرومان يسمونها سوليموس ، ويورد تارن (Tarn) ، إن مدينة القدس سميت باسم أنطاكية في فترة من فترات العهد الهيلينسي.

ومن أسمائها أيضا المسجد الأقصى ومنها «الزيتون»،فقد ورد الاسم الأول في الآية الكريمة :«سبحان الذي أسرى بعبده ليلا من المسجد الحرم إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله». وورد الثاني في الآية الكريمة :« والتين والزيتون وطور سنين وهذا البلد الأمين » قال ابن عساكر نقلا عن ابن عباس إن الزيتون بلاد القدس .[1]

[1]- شوقي شعث، القدس الشريف .مجلة آفاق ثقافية مقدسية، العدد74،حزيران 2009.ص8-9.

كانت تحمل القدس اسم أورشليم و هذا الاسم عموريا و هي الصيغة العربية لاسم اوروسالم الآرامي الذي ورد في بعض رسائل تل العمارنة في القرن 14 ق.م،و كلمة اوروسالم تتكون من مقطعين:المقطع الأول "اورو" بمعنى موضع أو مدينة ،و المقطع الثاني:"سالم" بمعنى السلام و مجمل مقطعي الكلمة يعني مدينة السلام،و سميت كذلك يبوس نسبة إلى اليبوسيين و هم فرع من الكنعانيين ، و ظل اسم يبوس حتى عهد داود ،ثم أصبح اسمها "مدينة داود "، و نجد اسم القدس ورد في بعض النقوش التي تعود إلى عهد الإسكندر الأكبر،و قد سماها اليونان "هيروسوليما " ثم صار اسمها "إيليا كابيتولينا" في عصر الإمبراطور الروماني "ايليوس هدريان" ، و عرفت باسم "إيليا" في أوائل الفتح الإسلامي.[1]

2/ الموقع:

قامت المدينة في أول أدوارها التاريخية على الطرف الجنوبي الشرقي تحت جبل موريا ويبدو أن سكان القدس الأوائل اختاروا هذا المكان لأنه مكان محصن من ثلاث جهات ،و تقع مدينة القدس على خط عرض 52و31 شمالا وعلى خط طول 13و35 شرقا فوق أربعة جبال هي: شرقا جبل موريا وجبل أكرا وجبل بزيتا وجبل صهيون.[2]

تتمركز المدينة على هضبة ممتدة جنوب السلسلة الجبلية الفلسطينية،على ارتفاع 750مترا فوق سطح البحر المتوسط و تبعد عنه 33 ميلا،و ارتفاع 1150مترا فوق سطح البحر الميت و تبعد عنه 15 ميلا.[3]

تحيط بالهضبة التي تقع عليها القدس أودية عميقة أهمها وادي قدرون و،وادي سلوان في الغرب و يلتقي الواديان جنوبا كذلك يمتد من الشمال الغربي للهضبة إلى جنوبها الشرقي وادي الجبانة .

نظرا لموقع مدينة القدس المتميز منذ القدم حتى الآن تربطها بمدن فلسطين و ما يحيط بها من بلدان شبكة جيدة من الطرق،أما عن مساحة القدس القديمة فيذكر أنها كانت داخل الأسوار تبلغ 868 دونما و القدس الجديدة (خارج الأسوار) 19231 دونما،و كان العرب قبل حرب 1948م يملكون 88.5% من المساحة الكلية للمدينة و اليهود 11.5%فقط في القدس القديمة.[4]

[1]- خالد محمد غازي،سيرة مدينة القدس.الإسكندرية:دار الهدى للنشر و التوزيع،ط1،1988م.ص13-14.
[2]- شوقي شعث، مرجع سابق.ص9-10.

[3]- ميخائيل مكسي اسكندر،القدس عبر التاريخ.القاهرة:المعهد العالي للدراسات القبطية،1972م.ص06.
[4]- خالد محمد غازي ،مرجع سابق.ص19.

المبحث الثاني:تاريخ مدينة القدس(من العصور القديمة حتى العصر الحديث)

أ/ القدس في العصور القديمة:

1-القدس في عهد الكنعانيين و اليبوسيين:(3000 ق.م)

يذكر علماء الآثار أن أول من سكن القدس قبائل بدائية في العصر الحجري القديم،و قد عثر العلماء على أدوات حجرية من العصر الباليولوثي الأدنى(lower palaeolothic)،و كذلك العصر الموستيرى(mousterian) ،و انه منذ عام 4000 ق.م اتخذت الهجرات إلى القدس صورة منتظمة أولها الأموريين إلى الشام و فلسطين الذين استطاعوا أن يقفوا في وجه العبرانيين ،يذكر المؤرخون أن الكنعانيين و الأموريين تحركوا في هجرة واحدة نحو غرب الأردن و سيطروا على سواحل البحر المتوسط،ثم امتدوا نحو الشام شرقا و يرى البعض أنهم جاؤوا مباشرة من الجزيرة العربية بينما يرى البعض الأخر أنهم هاجروا من فارس.

كما أن اليبوسيين رحلوا إلى ارض القدس و أسسوا المدينة التي عرفت باسم يبوس قبل الميلاد ب 3000سنة،و اتخذوها عاصمة لهم و يرجع بعض المؤرخين أنهم كانوا بطنا من بطون العرب الأوائل الذين تعود نشأتهم إلى الجزيرة العربية،ثم نزحوا عنها مع القبائل الكنعانية في الألف الثالثة قبل الميلاد،و من أشهر ملوك اليبوسيين ملكي صادق و كان أول من خطط لبناء مدينة يبوس و قام بتحصينها .

أما الفلسطينيون(و يعني اسمهم سكان المناطق المنخفضة) فقد جاؤوا في الموجة الرابعة من جزيرة كريت من هجرة سامية مرتدة ربما بسبب ضغط الهلينيين(الإغريق) الذين احتلوا كريت فسكن الفلسطينيون بين يافا و غزة،ثم توغلوا إلى الداخل حتى جبل يهوذا.[1]

2-القدس في عهد الفراعنة:(1479 ق.م)

في عهد تحوتمس الثالث سنة 1479 ق.م،خضعت يبوس لفراعنة مصر فأقام عليها حاكم من أهل المدينة ،و كانت القدس على عهدهم من ممتلكات مصر المهمة،و يطلق عليها المصريون تارة اسمها

[1]-خالد محمد غازي،مرجع سابق.ص21،22،23.

يبوس (يابيش) و تارة اسمها الكنعاني اوروسالم و كان احتلالها لحماية الطرق التجارية و لم يدمروا المدينة أو يمنعوا أهلها عن عاداتهم.[1]

3-القدس في عهد بنو إسرائيل:(1049 ق.م)

خرج بنو إسرائيل من مصر في عهد رمسيس الثاني سنة 1250 ق.م؟،فاجتازوا بقيادة النبي موسى عليه السلام صحراء سيناء و ظلوا في شرق الأردن،إلى أن تولى قيادتهم يوشع بن نون فعبر بهم إلى الأردن ثم احتلوا عكا في 1189 ق.م،لكنه لم يستطع احتلال يبوس إلى غاية عهد النبي داود في 1049 ق.م،كان فتح القدس من قبل داود عليه السلام إيذانا بتأسيس كيان سياسي للإسرائيليين بزعامة داود ، و ظلت تحت سيطرتهم إلى غاية أن انقسمت المملكة إلى شطرين في عهد أبناء النبي سليمان(رحبعام- بريعام) .[2]

4- القدس في عهد الفرس و اليونان و الرومان:

1-الفرس(538 ق.م):بعد أن تغلب كورش ملك الفرس على البابليين،احتل اوروسالم في 538 ق.م، و سمح بعودة اليهود إلى القدس بعد أن طردوا منها،إلى غاية عهد ارتحشستا بعد ضغط العرب عليه في 522 ق.م،و ظلت اوروسالم تابعة لملوك الفرس،تدفع لهم الضرائب و العوائد و تسهل لهم سبل العبور إلى مصر حتى احتلها المقدوني الكبير اسكندر عام 332 ق.م.

2-اليونان(332 ق.م):احتل المقدوني يروشالم و كانت تسمى في عهده يورشالم ثم أصبحت تسمى هيروسليما،و لما مات انقسمت مملكته فاخذ سلوقس سوريا و أسس فيها دولة السلوقيين و اخذ بطليموس مصر و أسس فيها دولة البطالسة،و كانت هيروسليما من نصيب البطالسة ثم انتقلت إلى حكم السلوقيين 168 ق.م ثم نشبت حرب بينهم أعطى لليهود فرصة لان يستقلوا بالحكم تحت قيادة المكابيين إلا أن هذه السيطرة لم تدم و سرعان ما انتهت.[3]

الرومان(63ق.م):بدأت سيطرة الرومان على القدس عندما قام القائد الروماني "بومبي"في 63 ق.م،بالسيطرة عليها و عمل على تدميرها، و في سنة 70 م قام القائد الروماني "تيطس" بتدميرها مرة

[1]- إبراهيم عناني،القدس الشريف و ماذا عن تل أبيب.إسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب،2002م.ص40.
[2]-إبراهيم عناني،مرجع سابق.ص41-42.
[3]-عرف باشا العارف،تاريخ القدس.القاهرة:دار المعارف،ط2،1951م.ص 25-26.

أخرى بسبب أعمال الشغب التي قام بها اليهود،و حتى لا يعود اليهود لتذكر القدس قام القائد الروماني يوليوس بهدم القدس و بني مكانها مدينة جديدة سماها إيليا و بهذا انتهى الوجود اليهودي في القدس.

بعد اعتناق الرومان للمسيحية انقسمت الإمبراطورية الرومانية إلى شرقية و غربية و كانت القدس من نصيب الإمبراطورية الشرقية البيزنطية إلى غاية 614 م حيث احتلها ملك الفرس كسرى،لكنها عادت إلى روما في 628 م في عهد هرقل.[1]

ب/ القدس خلال الحكم الإسلامي و الاحتلال الصليبي:

1-**الفتح الإسلامي:**فتح العرب مدينة القدس في خلافة عمر بن الخطاب عام 638 م ، و مع الفتح الإسلامي وفد عدد كبير من العرب المسلمين فاخذ بذلك العنصر العربي الإسلامي ينمو و عاد إلى المدينة طابعها العربي.[2]

عصر الدولة الأموية:عندما خضعت القدس لحكم الخليفة الأموي معاوية بن سفيان سنة 641 م اختارها مكانا لمبايعته،نظرا لأهميتها و مكانتها الدينية،و قد شهدت القدس في عهده نوعا من الازدهار و عادت مقصدا للتجارة و الزيارة،و استمر حكم الأمويين للقدس إلى غاية 717م.

عصر الدولة العباسية:واصل خلفاء الدولة العباسية اهتمامهم بالمدينة و الإفادة من مركزها الديني ، و عرفت فترة العباسيين تعايش و تفاهم بين المسلمين و المسيحيين ،و انتهى حكمهم في 878م.

عصر الدولتان الطولونية و الإخشيدية:دخلت القدس تحت حكم الدولة الطولونية خلال سنوات (878-905) و قد شهدت بعض الاضطرابات و فقدت أهميتها. أما الدولة الإخشيدية فقد حكمت القدس خلال سنوات (939-969) و تناقص عدد سكان القدس و حولوا العاصمة إلى الرملة.

عصر الدولة الفاطمية:فتح الفاطميون القدس سنة 969م،عرفت فترتهم بحسن معاملة المسيحيين، و شهد عهد الخليفة الظاهر عقد صلح مع القيصر البيزنطي "رومانوس الثالث"،و عرفت هذه القترة ازدهار و انتشار بعض الصناعات اليدوية.[3]

2-الاحتلال الصليبي لمدينة القدس:

انتهز الإفرنج الصراعات التي كانت قائمة بين الدولة الفاطمية و السلاجقة، فاستولوا على مدينة القدس في 1099م بعد حصار دام ستة أسابيع، و بعد هزيمتهم لجيش الأفضل استقروا نهائيا

[1]-عبد الناصر الفرا،الجذور التاريخية لمدينة القدس و كيفية الحفاظ عليها.خان يونس:جامعة القدس المفتوحة.ص214-215-217.
[2]-شوقي شعث،مرجع سابق.ص16.
[3]-عرفة عبده علي،القدس العتيقة مدينة التاريخ و المقدسات.القاهرة:شركة الامل للطباعة و النشر،ط1،2012م.ص29-30-31.

في القدس، و تفرغوا لتحقيق بقية أغراضهم السياسية و الاقتصادية و الدينية،فاتخذوا المدينة نقطة ارتكاز يتوسعون منها على حساب البلدان الأخرى،و كان أول حاكم للقدس هو جودفري[1]،و استمر هذا الوضع إلى غاية 1187م في عهد الملك جاي لوز جنان الذي اسر في معركة حطين و بذلك يكون أخر ملك إفرنجي بالقدس حتى تحريرها على يد صلاح الدين الأيوبي،بعد أن امتد حكم الإفرنج للقدس 88 عام.[2]

3- عودة القدس للحكم الإسلامي:

1- الأيوبيين: في عام 1180م غادر صلاح الدين الأيوبي مصر متوجها إلى دمشق، ليعد العدة لتخليص مدينة القدس من الصليبيين،وفي آخر هذا العام هاجم رينالد سايتون قافلة للحجاج المسلمين المتجهين إلى مكة المكرمة من الشام رغم المعاهدة بينه وبين صلاح الدين بعدم التعرض للحجاج ،فكان هذا العدوان أحد الدوافع الهامة لتعجيل الحرب ،و كانت معركة حطين سنة 1187م ،أخر تواجد للصليبيين في القدس.

2- العثمانيين:كانت الدولة العثمانية آخر الدول الإسلامية التركية التي حكمت مدينة القدس، وقد سبقتها العديد من الدول التركية الأصل، مثل الدولة الخوارزمية، والدولة السلجوقية،والدولة الغزنوية،والدولة الطولونية، والدولة الإخشيدية، والدولة المملوكية، وقد لعبت هذه الدول التركية المختلفة دورا أساسيا في تاريخ الإسلام، وحكمت مناطق واسعة من العالم الإسلامي لأكثر من عشرة قرون، انتهت الدولة العثمانية بثورة كمال أتاتورك بعد هزيمة تركيا في الحرب العالمية الثانية.[3]

ج/القدس في العصر الحديث:

1-الانتداب البريطاني:

خسر العثمانيون الحرب ،و انتقلت القدس من الحكم العثماني إلى أيدي الانجليز في 9 ديسمبر 1917م،حيث زحفت القوات البريطانية على فلسطين من مصر،و استولت على قرية النبي صمويل التي تعتبر في نظر العسكريين مفتاح القدس،و منها استطاعوا دخول المدينة و السيطرة عليها، دخل الجنرال اللنبي مدينة القدس و أذاع تطبيق الأحكام العرفية و نصب حاكما عسكريا عليها الجنرال بورتون.[4]

[1]-ميخائيل مكيسي،مرجع سابق.ص57-58.
[2]-شوقي شعث،مرجع سابق.ص25.
[3]- محمد علي البار،القدس و المسجد الأقصى عبر التاريخ،دار الفقيه،ط2،2013م.ص171-178.
[4]-عرف باشا العارف،مرجع سابق.ص139.

إن نظام الانتداب من النظم الجديدة التي أبدعها ميثاق عصبة الأمم و ارتبطت به الدول المشاركة في مؤتمر الصلح 1919م،و جاء هذا النظام كبديل عن سياسة الاستعمار التي كانت الدول تسير عليها، و قد وضع الانتداب موضع التنفيذ في 29 سبتمبر 1922م،و اختيرت الحكومة البريطانية لتكون الدولة المنتدبة من قبل عصبة الأمم،و بناءا على هذا أعلنت بريطانيا في 1920م إنهاء الإدارة العسكرية و قيام إدارة مدنية،بعد أن خلقت بريطانيا الوطن القومي لليهود خلال ربع قرن من الانتداب،نقلت القضية إلى الأمم المتحدة،و بعد صدور مشروع التقسيم في 1947م،لم تجد بريطانيا سبب لبقائها فأعلنت انتهاء الانتداب في 15 ماي 1948م.[1]

2-الاحتلال الإسرائيلي:

قامت القوات الإسرائيلية بمهاجمة مدينة القدس في ظهيرة 5 من حزيران 1967م ضمن الهجوم الشامل الذي قامت به إسرائيل على كل من مصر و الأردن و سوريا،حيث صدر الأمر بمهاجمة القدس لقائد المنطقة الوسطى للأركان العامة عوزي ناريكس الذي كان تحت إمرته خمسة ألوية عسكرية أعدت خصيصا لهذه المهمة.

و قد رافق عمليات احتلال القدس بيد القوات الصهيونية،و بعدها بأيام قليلة،عمليات طرد جماعية للسكان الفلسطينيين من القدس و منطقتها،و قد كان الهدف منها إخلاء المدينة من سكانها العرب،حيث تم إخلاء حي المغاربة و تدمير بيوته و تدمير منازل الحي البالغ عددها 135 منزلا معظمها ملك وقف يرجع تاريخها للقرن الرابع عشر،و قد رافق هذه العملية قيام القوات الصهيونية بطرد نحو أربعة ألاف فلسطيني و نزع ملكية 200 عائلة عربية من بيوتهم.[2]

[1]- خوله صامري،الصراع العربي الإسرائيلي-حرب1948م نموذجا ،بسكرة:جامعة محمد خيضر،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر،2012-2013.ص21-41-43.

[2]- محمد رشيد عناب حسين،الاستيطان الصهيوني في القدس1967م-1993.رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التاريخ،نابلس،جامعة النجاح ،2001م.ص45-48.

المبحث الثالث:الوضع الحالي لمدينة القدس(اجتماعيا-اقتصاديا - ديمغرافيا)

1- الأوضاع الاجتماعية:

تعيش مدينة القدس وسكانها في الوقت الراهن ما يمكن وصفه بأسوأ أيامها في ظل السياسات الصهيونية الممنهجة ضد سكانها،حيث تتسارع وتيرة الضربات التي تتلقاها مدينة القدس لتفريغها من طابعها الاجتماعي العربي وتهويدها بالكامل،ولتنفيذ ذلك تقوم بلدية الاحتلال الإسرائيلي بتضييق الخناق على الفلسطينيين داخل القدس،من خلال عزل تجمعات سكانية كبيرة يقارب عدد سكانها 160 ألف مقدسي خارج الحدود المصطنعة لمدينة القدس المحتلة، فضلاً عن إجراءات الهدم والتهديد بالهدم، حيث هدمت بلدية الاحتلال مساكن عدة لنحو 500 نسمة،والتهديد بتشريد أكثر من 5000 مقدسي يقطنون في نحو 1100 وحدة سكنية تلقى أصحابها إخطارات بالهدم، ما أدى إلى حدوث تغيّرات جذرية وعميقة في البيئة الاجتماعية للفلسطينيين في القدس،بذلك تكون سلطات الاحتلال قد نجحت في التخلص من هذا العدد الكبير من السكان دفعة واحدة، بعد أن كانت إجراءات الطرد الصامت والتطهير العرقي تستهدف أفراداً أو مجموعات صغيرة بذريعة عدم إثبات مركز الحياة في المدينة المقدسة. [1]

التعليم:

يعاني جهاز التعليم من إهمال خطير وميزانيّات متدنّية، ومن الاكتظاظ والنقص في الغرف التدريسيّة، ومن مشاكل أخرى كثيرة. بحسب بيانات مديريّة التعليم في بلديّة القدس يبدأ تسرّب أعداد كبيرة من الطلاّب الفلسطينيّين في سنّ مبكّرة. 40% من طلاّب الصفوف الثانية عشرة الفلسطينيّين في القدس لا ينهون 12 سنة تعليميّة، ولا يحصل على شهادة البجروت الإسرائيليّة سوى جزء بسيط ممّن ينهون المرحلة الثانويّة، بينما تتعلّم الأغلبيّة بحسب منهاج التعليم الفلسطينيّ، وتتقدّم إلى امتحان التوجيهيّ في نهاية مرحلة الصفّ الثاني عشر أسوة بسائر الطلاّب في الضفّة الغربيّة وقطاع غزّة.

غياب شهادة البجروت، والدراية الجزئيّة باللغة العبريّة، تؤدّيان بمن ينهون 12 سنة تعليميّة (60%) إلى مواجهة صعوبات في القبول للجامعات الإسرائيليّة. يستثمر بعض هؤلاء الطلاب موارد ماليّة جمّة ويخصّصون سنة أو أكثر لدراسة اللغة العبريّة واستكمال أو تحصيل للبجروت من خلال سنة تحضيريّة في الجامعة أو في معاهد خاصّة في القدس الشرقيّة مُعَدّة لهذا الغرض. [2]

[1] - أحمد فايق دلول،المجتمع المقدسي.مجلة البيان العدد 319 ربيع الأول 1435هـ، يناير 2014م.تاريخ الاطلاع:01-03-2016،الساعة:13:09.
http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3382

[2] - تقرير جمعيّة حقوق المواطن وجمعية عير عميم ،شهادة فشل- حالة جهاز التعليم في القدس الشرقيّة، 2010، ص 7.
http://www.acri.org.il/pdf/EJeducation2010.pdf

2- الأوضاع الاقتصادية:

تُظهر البيانات تفاقمًا في أحجام الفقر،حيث يقبع 78% من السكّان وَ 84% من الأطفال تحت خطّ الفقر في القدس ،وهم يشكّلون نصف السكّان الفلسطينيّين الذين يقطنون في القدس الشرقيّة.

1. سوق عمالة معزول وهزيل

أصبح سوق العمل في القدس الشرقيّة معزولاً بسبب وضعها الخاصّ، وأصبحت فرص تطويره بالغة الندرة. يُدْرِج المركز الفلسطينيّ للإحصاء ثلاثة مجالات تشغيل أساسيّة للفلسطينيّين من سكّان لواء القدس)، وهي: الفَندقة والمطاعم (25%)، والتربية والتعليم (18.9%)، وفي مجال تقديم الخدمات العامّة (18.9)، تضرّر أصحاب المصالح المقدسيّون، في مجالات الفنادق والمطاعم والمجالات المتفرّعة عنها، تضرّرًا شديدًا ، بسبب العزل الذي خلقه جدار الفصل، وبحسب تقريرٍ نشرته منظّمة "المقدسيّ"، جرى منذ العام 1999 إغلاق أكثر من 5,000 مصلحة تجاريّة فلسطينيّة في القدس.

تتواجد في القدس الشرقيّة منطقة صناعيّة واحدة، وهي مهدَّدة اليوم بالإغلاق، يقدَّر عدد الورشات في مجالات السيّارات والكراجات التي يملكها الفلسطينيّون بـِ 162 ورشة، وتقع اغلبها في منطقة وادي الجوز وفي بعض الشوارع الأخرى في أحياء متفرّقة،في الآونة الأخيرة قامت بلديّة القدس بتوزيع أوامر إخلاء لأصحاب المصالح في وادي الجوز بسبب النية لتوسيع الشوارع، ولأنّ هذه الورش تقع في قلب حيّ سكنيّ.[1]

2. عدد العاملين في الأسرة الواحدة

تبين الدراسة أن 42% من الأسر لا يعمل من أفرادها سوى فرد واحد، و 16% يعمل في كل منها اثنان و 24% من الأسر يوجد فيها ثلاثة أشخاص يعملون. وأن 18% من مجموع الأسر ليس لديها أي معيل. وتعتمد هذه الأسر الفقيرة جدا على المخصصات التي تحصل عليها من مؤسسة التأمين الوطني(14% من مجموع تلك الأسر) أو الشؤون الاجتماعية، وكذلك من المساعدات التي تقدمها المؤسسات الأهلية الفلسطينية العاملة في البلدة القديمة والقدس الشرقية. إن هذه النسبة تعنى بالأرقام أن حوالي 825 أسرة يمكن تصنيفها كأسر معدمة بحاجة إلى برنامج مساعدات متواصل.

تعتبر مدينة القدس من أفقر المدن، بعد مدينة بني براك الإسرائيلية، وأن 34% من أطفالها يصنفون بأنهم دون خط الفقر.فقد كشف تقرير داخلي أعده قسم الرفاه الاجتماعي في بلدية القدس

[1] - ورونيت سيلع ، ميخال بوميرنتس، تأثير سياسة الفقر على الوضع الاقتصادي في القدس الشرقية .تر: نسرين عليان، تقرير جمعية حقوق المواطن في إسرائيل،أيار 2012 .

النقاب عن معطيات قاسية بالنسبة لمستوى الفقر في القدس الشرقية، إذ أكد أن 59.900 طفل يشكلون 68% من أطفال القدس الشرقية يعيشون تحت خط الفقر. كما اتضح من التقرير أن الأطفال العرب الذين يعيشون تحت خط الفقر يشكلون نصف عدد أطفال القدس.[1]

3. القطاع السياحي

تشير الأرقام الإسرائيلية و نتائج مسح نفذه الجهاز المركزي للإحصاء حول النشاط الفندقي عام 2009م نجد33 فندقاً في القدس،علما بأن بعض الفنادق التي أقيمت في القدس الشرقية إسرائيلية ، في حين أن عدد الفنادق في القدس الغربية يصل إلى 40 فندقا،أي أن عدد الغرف في الفنادق العربية تشكل 22% من مجموع الغرف الفندقية في القدس، أما عدد المرشدين السياحيين عام 2009 لم يتجاوز 40 دليلا وعدد وكلاء السياحة 17 وكيلا يتركزون خارج أسوار المدينة، فيما لم يتعد عدد المطاعم السياحية في المدينة أربعة مطاعم موجودة أيضا خارج البلدة القديمة،كما تشير الأرقام أن 95% من السياح يأتون عبر وكلاء وشركات إسرائيلية ودولية و 5% فقط يأتون عبر وكلاء سفر فلسطينيين، كما بلغ عدد وكلاء السفر الإسرائيليين عام 2008 في القدس 80 مكتب رئيسي و 31 مكتبا فرعيا.

4. القطاع التجاري

على مدار العقود الثلاثة الماضية، شهدت الأسواق التجارية تغيرات كبيرة من حيث نوعية المهن والخدمات التي تقدمها،فقد اختفت عدة مهن وتقلص وجود مهن أخرى بشكل كبير،ذلك بفعل التطور الطبيعي الذي أصاب حياة الناس،وبسبب الكساد الذي واجهته هذه الأسواق بشكل عام، وتلك المهن بشكل خاص، مما أدى إلى تغيير في نوعية المحال، بحيث أصبحت هذه الأسواق أسواق عامة وليست متخصصة،فعلى سبيل المثال كان سوق العطارين مشهورا في مجال العطارة ، أما الآن فلا نجد في البلدة القديمة أكثر من 8 عطارين،فقد كان عدد الأسواق عام 1986م، 425 محلاً، وتراجع هذا العدد ليصبح عام 2008م، 254 محلاً فقط،أي بنقص مقداره 42%،و هذا يعكس التراجع الكبير الذي شهده القطاع السياحي والتجاري خلال السنوات الماضية.[2]

[1] - شيرين صندوقة، الأوضاع الاقتصادية بالقدس. الهيئة الإسلامية المسيحية – دائرة الإعلام والتوثيق.تاريخ الاطلاع:05-03-2016،الساعة:11:30. http://iccj.pna.ps/2010/08/29/2010-08-29-09-41-24/

[2] - شيرين صندوقة، مرجع سابق.

3- الأوضاع الديمغرافية:

تشير معطيات لمؤسسة القدس الدولية في بيروت إلى أن نسبة المواطنين الفلسطينيين في القدس في تزايد مستمر ،وذلك نتيجة للفرق في معدلات النمو بين الفلسطينيين واليهود ، وتتوقع المؤسسة استمرار نمو المواطنين الفلسطينيين ليصل إلى 40% من سكان المدينة عام 2020 بعد أن كان يشكل 26% فقط من السكان لحظة إعلان الاحتلال رسميا ضم الجزء الشرقي من المدينة عام 1967.

وعن الهجرة اليهودية إلى القدس ومنها، تؤكد معطيات لمعهد «أورشليم للأبحاث» الإسرائيلي، حيث تشير كلها إلى أن ميزان الهجرة اليهودية إلى القدس يسجل تراجعا سنويا بمعدل 6000 شخص منذ عام 1998 وحتى عام 2007 وهذا يعني أن أغلبية اليهود في المدينة آخذة في ا لتراجع.

كما تذكر تقارير إسرائيلية أخرى أن الأغلبية اليهودية في القدس التي وصلت إلى 75% من السكان عام 1967 انخفضت إلى 66% فقط عام 2006، ومن المتوقع أن تنخفض إلى 58% فقط عام 2020، لتنتهي إلى التعادل 50% مقابل 50% في عام 2030.

وفي هذا الإطار ركزت السياسة الإسرائيلية على ما يلي:

إتباع أسلوب الضغط الاقتصادي عن طريق فرض ضرائب باهظة، لاسيما على المشروعات والمحال التجارية العربية، وفي هذا الإطار أغلق أكثر من 250 تاجرا مقدسيا في البلدة القديمة فقط محالهم التجارية، في حين يبلغ عدد المقدسيين المهددين أو المضطرين لمغادرة المدينة لأسباب تتعلق بظروف السكن والتعليم وشظف العيش 50ألفا، في ظل معطيات تؤكد أن 60% من العائلات المقدسية يعيشون تحت خط الفقر.

وقد أفضت تلك الممارسات الإسرائيلية، في إطار سلسلة إجراءات وخطط مصادرة الأراضي والتنظيم البلدي إلى ما يلي:

34% من الأراضي مصادرة، 40% أراضي خضراء، 7% أراضي غير مستعملة، 3% أراضي مجمدة، 6% أبنية تحتية وشوارع،ومن ثم أضحت 90% من أراضي القدس الشرقية مقيدة تحت الاحتلال، وما تبقى لا يتجاوز 10% فقط. [1]

[1]- محمد جلبوط ، القدس من معركة الجغرافيا إلى الديموغرافيا. صحيفة تشرين،الصادرة يوم 2008/11/05،تاريخ الاطلاع 2016/04/20.على الموقع التالي:

http://tishreen.news.sy/tishreen/public/read/162687

الفصل الثالث:المشاهد المستقبلية لمدينة القدس

المبحث الأول: سيناريو العنقاء

المبحث الثاني:سيناريو البطة العرجاء

المبحث الثالث:سيناريو تسونامي

الفصل الثالث:المشاهد المستقبلية لمدينة القدس

قمنا في هذا المبحث بوضع ثلاث سيناريوهات لمدينة القدس،سيناريو جيد و هو العنقاء،سيناريو سيء و هو البطة العرجاء،سيناريو متشائم و هو تسونامي.

المبحث الأول: سيناريو العنقاء

في سيناريو العنقاء سنعمل على توضيح المشكلات الحقيقية التي سيواجهها المحتل الإسرائيلي في تطبيق رؤيته و خططه ،ما يجعله يبحث عن بدائل أخرى،حيث سيشكل صمود المقدسيين بسبب الدعم و الإسناد مشكلة حقيقية تواجه المشروع الإسرائيلي حول المدينة، فيضطر إلى تبني بدائل أخرى تجنب المدينة عملية التهويد،و بالتالي عدم تمكين إسرائيل من تحقيق أي تقدم في مجال التهويد إذ أن سيناريو العنقاء،سيتحقق خلال السنوات القادمة إذا ما عمل المقدسيين على إفشال المخطط الإسرائيلي من الناحية الديمغرافية و تحقيق الانتصار عليه في هذا المجال،كما أن المنظمات الداعمة لمدينة القدس و التي أصبحت تظهر بشكل جلي في الوجود و تعمل على دعم المدينة سياسيا و ماديا و إعلاميا من الممكن جدا أن تؤثر على السلوك السياسي للفرد المقدسي،كما أنها من الممكن أن تشكل عامل ضغط على الحكومة الإسرائيلية،إلى جانب هذا كله فان الفشل في تطبيق ما تم الاتفاق عليه بين سلطات الاحتلال و السلطة الفلسطينية،يعني أن دولة الاحتلال ترفض أي عملية سلام و لا تقبل أن تتنازل عن القدس،خاصة في ظل استمرار اليمين الإسرائيلي المتطرف في الحكم،إضافة إلى أن الانتفاضة الشعبية الأخيرة و التي عرفت بانتفاضة القدس كبدت سلطات الاحتلال خسائر فادحة و،وضعت السياسة و الحكومة الإسرائيلية في مأزق،و عملت على تطويق و تعطيل أي مشروع كان لينفذ تجاه المدينة،كما أنها كانت إنذار للاحتلال الإسرائيلي بان أي مساس بمدينة القدس هو كالتوقيع على نهايته،و أن أي عملية تهدف إلى الاستيلاء على المدينة و تهويدها سينقل المنطقة من حالة اللاحرب إلى حالة حرب مباشرة،كما أن التغيرات و التحولات التي تحدث على الساحة السياسية لمدينة القدس خاصة في ظل الخلافات التي عرفتها الحكومة الإسرائيلية،و عدم اتفاقهم على سياسة موحدة لمواجهة انتفاضة القدس،شجع الفرد الفلسطيني و المقدسي بشكل خاص على مواجهة المحتل و الوقوف في وجه عملية التهويد،لذا عمل على فرض رؤيته بالقوة و ،إن السنوات القليلة القادمة تعتبر سنوات حاسمة،حيث تعتبر هذه السنوات كامتحان للمقدسيين في الحفاظ على عروبة المدينة و هويتها الإسلامية،و إفشال المشروع الإسرائيلي الهادف إلى تهويد المدينة،و بالتالي فان نجاح المقدسيين في إفشال هذا المشروع يكون بمثابة الضربة القاضية للاحتلال،و بالتالي ضرب جذور ثقته بديمومته و قدرته على الاستمرار و البقاء،ما يطرح تساؤل كبير حول مدى إمكانية بقاء هذه الدولة.

المبحث الثاني: سيناريو البطة العرجاء

إن عملية تقسيم مدينة القدس إلى شرقية و غربية و إن كانت لا تلبي مطالب و تطلعات الشعب الفلسطيني،إلا أن السلطة الفلسطينية ترى أن هذا المشهد هو الحل الوحيد و الذي يتفق مع رؤيتها و تفسيرها لقراري مجلس الامن (242-338)،كما أن هذا المشهد يجسد رؤية السلطة الفلسطينية الأرض مقابل السلام و بالتالي التنازل عن جزء من مدينة القدس من اجل السلام،لذا فان سيناريو البطة العرجاء اقرب ما يكون على التحقيق،فسلسلة المفاوضات التي انطلقت في التسعينيات و التي لازالت متواصلة لحد الآن، تعمل على جعل هذه الرؤية أمر مفروض لا يمكن رفضه، و إن كان سيناريو البطة العرجاء يعكس في باطنه ما هو ظاهر، حيث أن الاحتلال الإسرائيلي عمل على جعل هذا المشهد لصالحه من خلال مشروع توسيع مدينة القدس ،نحو الضفة الغربية،و بالتالي لا تتخلى عن أي جزء من المدينة و عدم التأثير على المشروع اليهودي، لذا فانه يعمل على احتواء مطالب الفلسطينيين في القدس الموسعة جغرافيا،و جعل عاصمة لهم هناك تحت اسم القدس، و بالتالي تظهر بمظهر الخاضع للقرارات الدولية و الباحث عن السلام في المنطقة،في المقابل فان السلطة الفلسطينية ستعمل على تبني هذه الرؤية و تسويق صورة المنتصر، و بان إسرائيل خضعت لمطالبهم و أنهم نجحوا في تحقيق رؤيتهم ،كما أن عملية تقسيم مدينة القدس سيستثنى منها الأماكن المقدسة و تخضع لإشراف دولي و يتم التداول في تسييرها.

المبحث الثالث: تسونامي

إن ما تعانيه مدينة القدس من هجمة مسعورة من طرف الاحتلال الإسرائيلي،و الهادف إلى تهويد المدينة و إلباسها وجها غير الوجه المعهود،لها فمنذ الساعات الأولى لاحتلالها عام 1967م بدأت السياسة الإسرائيلية برسم معالم جديدة للمدينة،بهدف جعلها عاصمة إسرائيل الأبدية و فرض الأمر الواقع ،بدء بإقامة حي يهودي موسع داخل أسوار مدينة القدس القديمة على حساب ما يزيد على 6500 مواطن فلسطيني،إلى جانب سن الكثير من القوانين و اتخاذ القرارات و الإجراءات،التي من شانها إبعاد العرب عن القدس و إحلال اليهود محلهم ،و من ابرز هذه الإجراءات التي يعتمدها الاحتلال الإسرائيلي من اجل حسم هوية المدينة و جعلها يهودية خالصة:

1- سياسة منع البناء و هدم المنازل: استكمالا لسياستها في تقليص الوجود العربي في القدس،عملت سلطات الإسرائيلية على خلق أزمة سكن في المناطق العربية،من خلال منع البناء و عدم منحهم تراخيص،حيث أن الحصول على رخص للبناء في المنطقة العربية يحتاج إلى 9 سنوات و تكاليف تصل إلى 20 ألف دولار،ما يدفع المقدسيين للبناء دون ترخيص يتبع ذلك تنفيذ الاحتلال لسياسة اهدم بيتك بنفسك أو ادفع ألاف الدولارات.

2- سحب الهويات: و هي إحدى السياسات التي لجأت إليها سلطات الاحتلال للسيطرة على المدينة ،حيث أنها جعلت من المقدسيين مقيمين و ليسوا مواطنين،من خلال منحهم الهوية الإسرائيلية إلى جانب إبقائها على الجواز الأردني،و بالتالي فهذا النظام يخول لسلطات الاحتلال إلغاء إقامة المقدسي و بشكل دائم،كما أن أكثر من 120 ألف مقدسي مهددين بفقدان حقهم في الإقامة في القدس.

3- جدار الفصل العنصري:يعمل هذا الجدار على فصل مدينة القدس عن الضفة الغربية،و إخراج الأحياء العربية في مقابل إدخال الأحياء اليهودية،و بالتالي يهدف هذا الجدار إلى تحقيق مخطط 2020م ،الذي يهدف إلى خفض نسبة المقدسيين إلى ما دون 22%.

4- الاستيطان:عملت الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة على جعل عمليات الاستيطان في رأس جدول أعمالها،حيث تم تطويق مدينة القدس بالعديد من المستوطنات،إلى جانب مشاريع الطرقات التي تهدف إلى وصل هذه المستوطنات ببعضها البعض على حساب الأراضي الفلسطينية .

فالمتمعن في هذه السياسات يدرك تمام الإدراك بان هذه السياسات التي تعتمدها سلطات الاحتلال ،تعتبر منهج عمل تتبعه منذ الاحتلال الكامل لمدينة القدس عام 1967م، فالسياسات الإسرائيلية التي يتم سنها من قبل الحكومات الإسرائيلية،تسعى بكل تصميم و قوة على جعل الرؤية اليهودية إلى أمر

واقع،من خلال إعلانها في كل المناسبات إلى اعتبار مدينة القدس عاصمة أبدية موحدة لإسرائيل و العمل على ترسيخ هذه الفكرة من خلال العمل على ابتلاع القدس العربية و تحويل الأغلبية العربية إلى أقلية،و فصل مدينة القدس عن الضفة الغربية،و كل هذا يتم من خلال تكثيف عمليات الاستيطان إلى جانب السياسات الأخرى،كل هذه التحولات و التغيرات تعمل على ترجيح كفة الميزان الإسرائيلي على حساب الميزان العربي الإسلامي في المدينة،و من المهم أيضا الإشارة إلى نقطة مهمة هي مشروع التقسيم الزماني و المكاني للمسجد الأقصى،و الذي يعتبر مركز الصراع في المدينة ،حيث أن الاحتلال الإسرائيلي بدء في تطبيقه من خلال الاقتحامات الدائمة للمستوطنين للمسجد الأقصى،كل هذه التحولات السياسية و التغيرات تنذر بالاسوء،إذا ما بقي الصمت و السكوت العربي ،قد يتمكن الاحتلال الإسرائيلي من تثبيت مبدأ حق اليهود الصلاة في المسجد الأقصى إلى جانب المسلمين، و استكمالا لسياسته في تهجير السكان العرب من البلدة القديمة،و توسيع حدود المدينة فمشروع تهويد مدينة القدس يحظى بدعم سياسي و مادي قوي، فعلى المستوى المادي فان مدينة القدس وحدها خصصت لها حكومة الاحتلال ميزانية قدرت ب 1،019 مليار دولار سنويا ،إلى جانب دعم من يهود الشتات الذي لا يقل عن 180 مليون دولار سنويا،في مقابل أن الدعم العربي للمدينة يكاد يكون معدوم،أما من الناحية السياسية فان المدينة تحظى بإجماع و اتفاق على أنها العاصمة الأبدية لإسرائيل،إلى جانب السكوت الدولي على الخروقات الإسرائيلية تجاه المدينة و سكانها،كما أن السياسة التي ينتهجها الاحتلال الإسرائيلي من اجل جعل الجانب الديموغرافي لصالحها ،من خلال استقطاب اليهود و العمل على جعل اليهود الأغلبية في المدينة ،و العمل على تهجير السكان العرب من المدينة ،إذن فالسياسة الإسرائيلية المتبعة تجاه مدينة القدس منذ عام 1967م إذا ما ظلت تطبق بهذه الوتيرة ،فان مستقبل المدينة لا يبشر بالخير و يمكن أن ينجح الاحتلال الإسرائيلي في استكمال سياسته التي وضعها سنة 1948م، و ينجح سنة 2025م في تطبيقها و تحقيق الحلم اليهودي في أورشليم كعاصمة أبدية و موحدة، إن سيناريو تسونامي و إن لم تكن الظروف الحالية مواتية لتحقيقه،إلا انه يبقى واقعيا ،حيث أن الاحتلال الإسرائيلي يخطط من عشرات السنين و ينظر إلى السنوات القليلة القادمة على أنها سنوات حاسمة.

التوجهات العامة للسيناريوهات الثلاثة (العنقاء - البطة العرجاء- تسونامي)

عنوان السيناريو	خاصية السيناريو	المدى الرجحاني للسيناريو
العنقاء	يتميز سيناريو العنقاء بأنه،يتناول الجانب الايجابي لما يحدث في مدينة القدس،و يعمل على جعل صمود المقدسيين في وجه التهويد الإسرائيلي نقطة ايجابية ينطلق منها،لعرقلة عملية التهويد و إفشالها،ويأخذ سيناريو العنقاء من الانجازات القليلة لمجابهة التهويد،وجعلها نقطة البداية لاستعادة المدينة و الحفاظ على هويتها العربية الإسلامية.	مرجح
البطة العرجاء	في سيناريو البطة العرجاء تطرقنا إلى ما يمكن أن نطلق عليه الحل المرضي لكلا الطرفين،لكن سيناريو البطة العرجاء اظهر الجانب الخفي لهذا الحل،و الذي في ظاهره هو حل عادل للطرف الفلسطيني و للطرف الإسرائيلي،لكن في باطنه هو عكس ذلك تماما،حيث أن هذا الحل يخدم مصلحة الاحتلال الإسرائيلي بالدرجة الأولى،على حساب الطرف الفلسطيني.	مرجح
تسونامي	اعتمد سيناريو تسونامي على المعطيات الموجودة على ارض الواقع،و انطلق منها في بناء تصوره لمستقبل مدينة القدس،حيث أن السياسات التي تتخذها السلطات الإسرائيلية تجاه مدينة القدس ،تنذر بان الاحتلال ماض في سياسة التهويد و طمس المعالم الإسلامية و العربية للمدينة،بالتالي تحقيق السيطرة الكاملة على المدينة، فسيناريو تسونامي عمل على لفت الانتباه، لما سيؤول إليه مستقبل مدينة القدس إذا ما ظلت الأوضاع على حالها.	مرجح و بقوة

الخاتمة

يعترف المجتمع الدولي أن القدس جزء أصيل من الأرض الفلسطينية المحتلة وقد أكدت على هذا عدة قرارات للأمم المتحدة ذات الصلة،على مدى67 سنة من احتلالها للقدس أقدمت الحكومة الإسرائيلية بعمليات تهويد مبرمجة في القدس تهدف إلى تركيز أغلبية سكانية يهودية في القدس، لتضفي على المدينة طابعا يهودياً يستحيل معه البحث في مصير المدينة ومستقبلها في ظل أي تسوية أو مفاوضات سلمية ، وخلق واقع يصعب معه تجاهل الحضور الإسرائيلي في المدينة، وعزل القدس عن المراكز العمرانية للضفة الغربية من خلال تطويق المدينة بأحزمة استيطانية من أجل الضغط على مواطني المدينة،بالتالي فإن السياسة الإسرائيلية التهويدية لمدينة القدس ما هي إلا محاولة لفرض أمر واقع يصعب معه حل قضية القدس في أي تسوية سياسية متوقعة، بفعل التغيرات التي تعمل إسرائيل على إحداثها في واقع مدينة القدس مما ينجم عنه فقدان حدود مدينة القدس و معالمها الإسلامية و الأثرية واختلال التوازن السكاني فيها بإخراج المقدسيين منها .

في نهاية هذا البحث حاولنا بيان التحولات السياسية في مدينة القدس و كيف يمكن لهذه التحولات أن تؤثر على مستقبل المدينة ،خاصة في ظل الاحتلال الإسرائيلي للقدس و السياسة التي يتبعها ضد المدينة و أهلها ، حيث أثبتنا من خلال تعرضنا إلى الأبعاد التاريخية لمدينة القدس أنها كانت عربية، منذ وجود القبائل الكنعانية اليبوسيين وحتى تاريخنا المعاصر،رغم الاحتلال المتتابع من قبل شعوب وأمم أخرى خلافا لليهود، حيث شكل احتلال إسرائيل سنة 1967م لمدينة القدس مصدر جدل سياسي داخل إسرائيل بين مختلف الأحزاب و القوى السياسية وقد شهد الجدل حول هذه المسالة مدا وجزاراً تبعاً للظروف السائدة في كل مرحلة ، هذا الجدل لم يخرج عن الإطار الجوهري لنفس الأفكار المتعلقة بمصير تلك المناطق سواء من حيث ،إدارة شؤون حياتهم أو من حيث السيادة عليها، أو من حيث واقع السكان الفلسطينيين حيث يرفض الاحتلال الإسرائيلي الانسحاب الكامل من مدينة القدس مؤكدا أنها تدخل في إطار ما يسمي ارض إسرائيل الكبرى ، ويتراوح موقفه من المدينة بين منحه الإدارة الذاتية في إطار السيادة الإسرائيلية وبين دعاوى الطرد و التهجير،و دعمها وتشجيعها لعمليات التهويد و الاستيطان في مدينة القدس الأمر الذي يعطي مؤشرا خطيرا.

أما بالنسبة للسيناريوهات فهي نظرية افتراضية تبقى رهينة التطور الفعلي لآليات الصراع و تطوراته،إذ قد يفرض الواقع تداخلا بين سيناريو أو أخر و قد تتبدل أولوياتها،و لكن يبقى المحدد

الأساسي في هذه السيناريوهات هو القدرة الفلسطينية و العربية على حسم الصراع إما لصالحهم أو العكس.

حيث يمكن لسيناريو البطة العرجاء وسيناريو تسونامي، أن يعملا على فرض تسوية سياسية تحقق للاحتلال الإسرائيلي تحقيق مخططاته التهويدية الهادفة إلى السيطرة الكاملة على مدينة القدس و جعلها العاصمة الموحدة و الأبدية لإسرائيل ،في مقابل خسارة الفلسطينيين و المقدسيين لعاصمتهم و عدم تحقيقهم لأي انتصار،أما بالنسبة لسيناريو العنقاء فانه إذ ما تحقق فانه سيدفع الاحتلال الإسرائيلي للاستجابة إلى متطلبات المقدسيين و تقديم تسوية بشروط محسنة لمصلحة الحقوق الفلسطينية،و فشله في تحقيق حلم أورشليم و الحفاظ على الهوية العربية و الإسلامية لمدينة القدس.

لذلك قد تؤدي بعض المتغيرات السياسية أو غير السياسية المتوقعة و غير المتوقعة ،دورا فاعلا يتجاوز حدود الاستشراف الذي قدمته هذه الدراسة لمستقبل مدينة القدس خلال السنوات العشر القادمة حتى عام 2025م، و هو ما يستدعي إعادة النظر فيها خلال السنوات العشر لتطويرها،و العمل على تنقيحها و التعديل فيها بما يتلاءم مع التطورات الجديدة في الساحة السياسية .

أ / الكتب:

1- إبراهيم العيسوي،الدراسات المستقبلية و مشروع مصر2020.القاهرة:معهد التخصص القومي،،د.ط،سبتمبر2000.

2- إبراهيم عناني،القدس الشريف و ماذا عن تل أبيب.إسكندرية:مركز الإسكندرية للكتاب،2002م.

3- حمد علي البار،القدس و المسجد الأقصى عبر التاريخ،دار الفقيه،ط 2، 2013م.

4- خالد محمد غازي،سيرة مدينة القدس.الإسكندرية:دار الهدى للنشر و التوزيع،ط 1، 1988م.

5- ضياء الدين زاهر،مقدمة في الدراسات المستقبلية:مفاهيم،أساليب،تطبيقات.القاهرة:مركز الكتاب للنشر،د.ط ،2004م.

6- عرف باشا العارف،تاريخ القدس.القاهرة:دار المعارف،ط 2 ، 1951م.

7- عرفة عبده علي،القدس العتيقة مدينة التاريخ و المقدسات.القاهرة:شركة الأمل للطباعة و النشر،ط1 ،2012م

8- ميخائيل مكسي اسكندر،القدس عبر التاريخ.القاهرة:المعهد العالي للدراسات القبطية،د.ط،1972م.

9- ميشال غودي، الاستشراف الاستراتيجي:المشاكل و المناهج .تر:قيس الهمامي.كراس ليبورس،الكراس 6،ط2، 2005م.

10- وليد عبد الحي،مدخل إلى الدراسات المستقبلية في العلوم السياسية.عمان:المركز العلمي للدراسات السياسية،ط 1، 2002م

ب/ المجلات و مذكرات التخرج:

1- أم العز يوسف المبارك حاج أحمد، مفهوم الدراسات المستقبلية.مجلة كلية الاقتصاد والدارسات الاجتماعية ، جامعة بحري.

2- خوله صامري،الصراع العربي الإسرائيلي- حرب1948م نموذجا ،بسكرة:جامعة محمد خيضر،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص التاريخ المعاصر،2012-2013.

3- ساحلي مبروك،مناهج و تقنيات الدراسات المستقبلية و تطبيقاتها في التخطيط.الجزائر:جامعة ام البواقي،2013.

4- شوقي شعت، القدس الشريف .مجلة آفـــاق ثقافيـــة مقدسية، العـــدد74،حزيران 2009.

5- عبد الناصر الفرا،الجذور التاريخية لمدينة القدس و كيفية الحفاظ عليها.خان يونس:جامعة القدس المفتوحة.

6- محمد رشيد عناب حسين،الاستيطان الصهيوني في القدس1967م-1993.رسالة مقدمة لاستكمال متطلبات درجة الماجستير في التاريخ،نابلس،جامعة النجاح ،2001م

7- محمود عبد الفضيل،الجهود العربية في مجال استشراف المستقبل.عالم الفكر،المجلد18،العدد4،مارس1988.

8- رونيت سيلع ، ميخال بوميرنتس، تأثير سياسة الفقر على الوضع الاقتصادي في القدس الشرقية .تر: نسرين عليان، تقرير جمعية حقوق المواطن في إسرائيل،أيار 2012 .

ج- المواقع الالكترونية:

1- أحمد فايق دلول،المجتمع المقدسي.مجلة البيان العدد 319 ربيع الأول 1435هـ، يناير 2014م،على الموقع التالي:

http://albayan.co.uk/MGZarticle2.aspx?ID=3382

2- أسامة احمد،السيناريوهات أداة للتعامل مع التغييرات و الأحداث.مجلة التدريب و التقنية،تاريخ النشر:24-04-2011م،على الموقع التالي:

http://altadreeb.net/articleDetails.php?id=99&issueNo=6

3- تقرير جمعيّة حقوق المواطن وجمعية عير عميم ،شهادة فشل- حالة جهاز التعليم في القدس الشرقيّة، 2010، على الموقع التالي:

http://www.acri.org.il/pdf/EJeducation2010.pdf

4- زهير الأسدي، نحو دراسات إسلامية مستقبلية. تاريخ النشر:23-02-2008،على الموقع التالي:

http://www.kitabat.com/alasadi_6.html

5- شيرين صندوقة، الأوضاع الاقتصادية بالقدس. الهيئة الإسلامية المسيحية – دائرة الإعلام والتوثيق،على الموقع التالي:

/http://iccj.pna.ps/2010/08/29/2010-08-29-09-41-24

6- محمد نصحي إبراهيم،أساليب الدراسات المستقبلية(السيناريوهات-النماذج).نشر في 31ماي2011،على الموقع التالي:

http://kenanaonline.com/users/drnoshy/posts/269418.

7- المركز الوطني للتجديد البيداغوجي و البحوث التربوية،وثيقة منهجية حول الدراسات الإستشرافية.قسم البحوث الإستشرافية و المقارنة،2011.

http://www.cnipre.edunet.tn/upload/pdf/etude_prospective.pdf

مراجع باللغة الأجنبية:

1- aglossary of terms commonly used in futures studies ,the global forum in agricultural research.september.2014.

2- Riel Miller ,The Future of the Tertiary Education Sector: Scenarios for a Learning Society. Prepared for the OECD/Japanese Seminar on the Future of Universities, Tokyo, December 11-12, 2003.

ملحق (1):ملحق توضيحي لعمليات الاستيطان في مدينة القدس

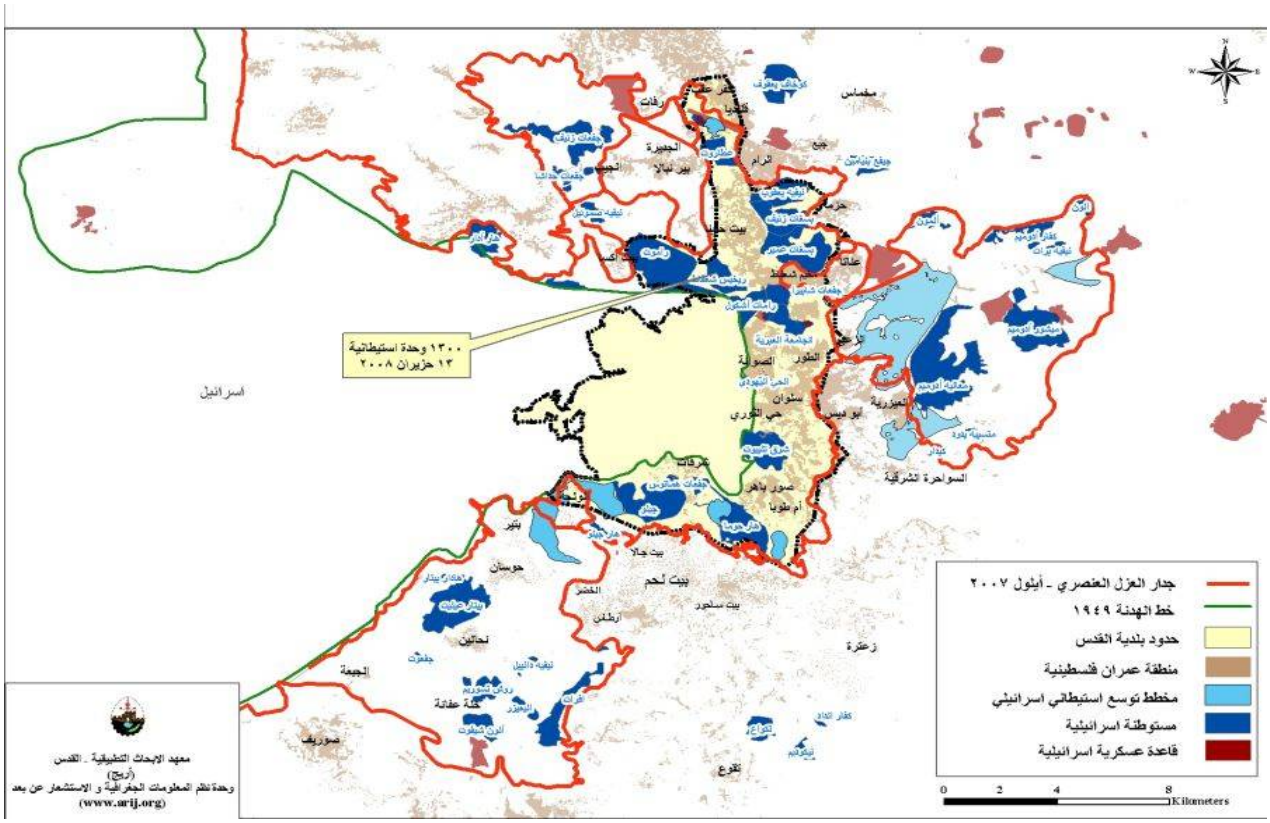

المصدر: معهد الأبحاث التطبيقية - القدس

ملحق(2):ملحق توضيحي بالقوانين الإسرائيلية بشان القدس.

اسم القانون	عناصر القانون الأساسية
قانون الدخول إلى إسرائيل	يعتبر مواطن القدس مواطنا دائما لا يحمل الجنسية الإسرائيلية، يحق له التصويت للمجلس البلدي و ليس للبرلمان،و يفقد حق الإقامة بالقدس في ثلاث حالات: - إذا حصل على جنسية أخرى. - إذا حصل على حق الإقامة في دولة أخرى. - إذا بقى خارج إسرائيل سبع سنوات متتالية.
قانون الإدارة و النظام	ضم القدس إلى إسرائيل.
قانون أملاك الغائبين	تحويل كافة الأملاك التي تخص الفلسطينيين،غير الموجودين أثناء عملية الإحصاء التي أجرتها إسرائيل عام 1967م،بحيث تصبح تحت تصرفها.
قانون العودة	يحق لوزير الداخلية الإسرائيلي سحب المواطنة من المواطن المقدسي باعتبار القدس جزء من إسرائيل.
قانون التنظيمات القانونية الإدارية	إزالة عروبة القدس باشتراط تسجيل الشركات و الجمعيات التعاونية و أصحاب المهن و أرباب الحرف و المحامين و الأطباء و الصيادلة و المهندسين حسب القوانين الإسرائيلية.
قانون استرجاع اليهود لعقاراتهم بالبلدة القديمة	تمكين الإسرائيليين من استعادة المنازل التي كانت مملوكة أو مؤجرة لهم من العرب،الذين لا يحق لهم استرجاعها،بل فقط اخذ التعويضات.
قانون أساس القدس عاصمة إسرائيل	القدس الكاملة الموحدة هي عاصمة إسرائيل. القدس هي مكان إقامة رئيس الدولة،الكنيست،الحكومة،المحكمة العليا. تخصيص موارد خاصة و هبة سنوية لبلدية القدس و تطويرها. للقدس أولويات خاصة في أعمال سلطات الدولة.

المصدر:الكتاب الإحصائي السنوي للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني 2009م.

ملحق (3): جدول توضيحي يحمل مؤشرات ذات علاقة بالوضع في القدس

البند	السكان العرب في القدس	السكان اليهود في القدس
عدد المراكز الاجتماعية	3	20
عدد الملفات للباحث الاجتماعية	350	150
اسر حاصلة على خدمات اجتماعية	%27	%100
معدل الأجر الشهري	3056 شيكل جديد	4516 شيكل جديد
عدد الحدائق العامة	30	1080
عدد المرافق الرياضية	5	36
مراكز صحة العائلة	5	35
نسبة الأجور تحت الحد الأدنى	%43،5	%10

المصدر: تقرير للمنظمة الإسرائيلية "عير عميم" 2009م.